J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 27 (12): 8373 - 8404, 2002

THE IMPACT OF THE ECONOMIC LIBERALIZATION POLICY ON THE PRODUCTION OF THE MAJOR OF OIL CROPS IN A. R. E.

Mohamed, H. A.* and B.S. Fayyad**
*** Agric.Economics Faculty of Agr. Al-Azher Univ. Assiut**
**** Economics Higher Institute of Agricultural Cooperation**

أثر سياسة التحرر الاقتصادى على إنتاج أهم المحاصيل الزيتية فى جمهورية مصر العربية

حمودة عبد العظيم محمد* ، باسم محمد سليمان فياض**
*** كلية الزراعة - جامعة الأزهر - اسيوط**
****المعهد العالى للتعاون الزراعى**

الملخص

يعتبر القطاع الزراعى المصرى من القطاعات الرائدة فى مجال تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى والتى تستهدف تحرير القطاع الزراعى وتحويل اقتصاده الى اقتصاديات السوق وتشجيع القطاع الخاص فضلا عن أنها تتوافق مع المتغيرات والمستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاقليمية والقومية باعتبار أنها تستهدف تحقيق الكفاءة الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية المتواصلة .

وتعتبر المحاصيل الزيتية من أهم المحاصيل التى تأثرت وبشكل مباشر بتطبيق سياسة التحرر الاقتصادى فتناقصت المساحة التى تزرع بها ، وانخفض متوسط انتاجيتها مما ادى الى تزايد الكميات المستوردة من الزيوت لسد الحاجات الاستهلاكية المحلية .

وقد استهدف هذا البحث دراسة الموقف الانتاجى لاهم محاصيل البذور الزيتية فى مصر والوقوف على أهم المتغيرات الاقتصادية التى تؤثر على الكميات المنتجة منها ، وتحديد أهم الوسائل التى يمكن اتباعها لتعظيم الانتاج من تلك المحاصيل الاستراتيجية الهامة فى ظل سياسة التحرر الاقتصادى .

وقد اوضحت نتائج هذا البحث أن زراعة المحاصيل الزيتية فى المحافظات التى تنخفض فيها جدارتها الانتاجية من أهم العوامل التى تؤدى الى انخفاض الانتاج من تلك المحاصيل . كما اوضحت النتائج أيضا أن تكاليف الانتاج وأسعار المحصول السابق تؤثر على المساحة المزروعة فى السنة الحالية . ليس هناك أسلوب محدد أو متعارف علية لتحديد اسعار المنتج للمحاصيل الزيتية وانما يخضع لتقلبات السوق الحرة وقوة التجار ، ويؤدى التقلب فى الاسعار الى تقلب العائد ومن ثم المساحة المزروعة فى الموسم التالى.

واخيرا أوضحت نتائج هذا البحث أنه بالرغم من أهمية المحاصيل الزيتية واستراتيجيتها لم تلق الاهتمام المناسب من حيث وضع خطة قومية لزيادة الانتاج من هذه المحاصيل ضمانا لتوفير الزيت . وما يحدث حاليا عبارة عن اجتهادات شبه فردية ومنعزلة للنهوض بمحصول دون ربط ذلك بباقى المحاصيل الزيتية ، أو ربط الانتاج بالتسويق ، أو ربط ذلك بالتصنيع وامكانياته ومتطلباته . وهو ما يؤكد عليه هذا البحث من ضرورة وضع خطة قومية للنهوض بانتاج محاصيل الزيوت والتى وضع هذا البحث ملامحها التى يمكن الاسترشاد بها عند اتخاذ القرارات الانتاجية .

المقدمة

يعتبر القطاع الزراعى المصرى من القطاعات الرائدة فى مجال تطبيق سياسات الاصلاح الاقتصادى والتى تستهدف تحرير القطاع الزراعى وتحويل اقتصاده الى اقتصاديات السوق وتشجيع القطاع الخاص فضلا عن أنها تتوافق مع المتغيرات والمستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاقليمية والقومية باعتبار أنها تستهدف تحقيق الكفاءة الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية المتواصلة .

لقد كان تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ضروريا للنهوض بالقطاع الزراعى ولمعالجة ما ألم به فى العقود السابقة . وقد تم وضع برنامج الاصلاحات على مرحلتين الأولى تمتد من عام ١٩٨٦/١٩٨٧ حتى عام ١٩٨٩ وتشمل التحرر من القيود السعرية ، التسويقية ، وحصص التوريد ، وخفض الدعم على المدخلات وبدء عملية فتح الاسواق للاستثمار الخاص ، وكذلك خروج بنك التنمية من أعمال تسويق المدخلات . أما

الفترة الثانية فقد امتدت من عام ١٩٩١/٩٠ حتى عام ١٩٩٤ ، واستفادت من الخبرة السابقة وركزت على تعديل السياسات ، وتحديد أهداف قابلة للقياس . وكان أهم ملامح السياسات الزراعية الرئيسية خلال المرحلتين هو التركيز على تحقيق معدلات تنمية تزيد عن معدلات النمو السكانى وتقليل العجز فى ميزان المدفوعات بإحلال الواردات وتشجيع الصادرات مع تنظيم حركة التجارة الخارجية للسلع الزراعية ، وتشجيع الاستثمار الخاص فى الزراعة ورفع كفاءته .

مشكلة البحث

تعتبر محاصيل الزيوت من أهم المحاصيل التى تأثرت وبشكل مباشر بتطبيق سياسة التحرر الاقتصادى حيث لوحظ أن النشاط المرتبط بمحاصيل الزيوت - سواء فى مجال الزراعة أو الصناعة - يتراجع تراجعا واضحا ، لاسيما فى السنوات الأخيرة ، إذ إنكمشت المساحة التى تزرع بها ، وانخفض متوسط إنتاجيتها مما ادى الى تزايد الكميات المستوردة من الزيوت لسد الحاجات الاستهلاكية المحلية .

هدف البحث

يهدف هذا البحث الى دراسة الموقف الانتاجى لاهم محاصيل البذور الزيتية فى مصر ، والوقوف على اهم المتغيرات الاقتصادية التى تؤثر على الكميات المنتجة منها ، وتحديد أهم الوسائل التى يمكن اتباعها لتعظيم الانتاج من تلك المحاصيل الاستراتيجية الهامة فى ظل سياسة التحرر الاقتصادى واخيرا التوصل الى أهم التوصيات التى يمكن الاسترشاد بها عند اتخاذ القرارات الانتاجية . ولتحقيق ذلك فقد تم فترة الدراسة الى فترتين . تمثل الفترة الأولى (١٩٨٠ - ١٩٨٩) مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، أما الفترة الثانية (١٩٩٠ - ١٩٩٩) تمثل مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى .

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

اعتمد هذا البحث على الاسلوب التحليلى من الناحيتين الوصفية والكمية ، حيث تم الاستعانة ببعض الأساليب الاحصائية والقياسية مثل الاتجاه الزمنى العام ومعاملات الارتباط واختبارات الفروض الاحصائية ، كما استخدم فى التحليل أسلوب الانحدار فى دراسة وتحليل العلاقة بين كل من المساحة المنزرعة لاهم المحاصيل الزيتية والتكاليف الانتاجية للفدان والسعر المزرعى للسنة السابقة للزراعة . ولتحقيق ذلك فقد تم الاعتماد على البيانات المنشورة وغير المنشورة التى تصدرها الجهات الرسمية وشبة الرسمية مثل وزارة الزراعة ، والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ومعهد التخطيط القومى . فضلا عن بعض البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع البحث .

نتائج البحث ومناقشتها

اولا : التوزيع الجغرافى لزراعة وانتاج أهم المحاصيل الزيتية فى جمهورية مصر العربية

(أ)-التوزيع الجغرافى لزراعة وإنتاج الأقطان:

يعد القطن من المحاصيل التى يمكن زراعتها فى الاراضى القديمة بمختلف محافظات الجمهورية حيث ملائمة التربة الزراعية والظروف المناخية لزراعته بهما ، وإن تباينت محافظات الجمهورية فيما بينها من حيث الجدارة الانتاجية وأصناف القطن الملائمة للزراعة بها . ولذلك فمن الملاحظ إنتشار زراعات القطن فى أغلب محافظات الجمهورية ، وإن كان البعض يخلو منها حيث تكاد تخلو كل من محافظات الاسكندرية ، الإسماعيلية ، السويس ، الجيزة ، قنا وأسوان من زراعات القطن حيث يزرع البعض منها مساحات صغيرة .

ويلاحظ من الجدول رقم (١) والخاص بإجمالى المساحات المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية خلال الفترة الأولى (١٩٨٥-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل سياسة التحرر الاقتصادى ، وجود تباين فيما بين المحافظات . حيث تأتى محافظة الدقهلية فى مقدمة المحافظات المنتجة للأقطان حيث بلغت جملة المساحة المنزرعة بها حوالى ١٩٦,٣ الف فدان تمثل نحو ١٦,٥% من اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية والتى تبلغ نحو ١,٠٣ مليون فدان . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات البحيرة ، الشرقية ، كفر الشيخ ، والغربية حيث تمثل مساحة الاقطان بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ١٢,٦% ، ١٢,٢% ، ١١,٣% ، ١٠,١% من اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الأخرى فتتراوح نسبه تمثيل مساحات القطن المنزرعة بها فى اجمالى المساحات القطنية على مستوى الجمهورية ما بين ١,١% - ٧,٨% كما يلاحظ من نفس الجدول السابق والخاص باجمالى المساحات

المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وجود تباين فيما بين المحافظات . حيث تأتى محافظة البحيرة فى مقدمة المحافظات المنتجو للاقطان حيث بلغت المساحة المنزرعة بها حوالى ١٤٥,٦ الف فدان تمثل نحو ٢١,١% من اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية والتى تبلغ نحو ٦٩١ الف فدان وذلك بنسبة زيادة قدرها ٣٦,٢% عما كانت علية فى الفترة الأولى . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات كفر الشيخ ، القهلية ، الشرقية والغربية ، حيث تمثل مساحة الاقطان بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ١٤,٣% ، ١٤,٠% ، ١١,٠% ، ٨,٦% من اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الاخرى فتتراوح نسبة مساحات القطن المنزرعة بها فى اجمالى المساحة القطنية على مستوى الجمهورية ما بين ١,٢% - ٧,٣% .

هذا وتشير احصاءات الجدول رقم (١) بالملحق والخاصة بزراعة وانتاج الاقطان خلال الفترة (٨٥-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وجود تباين فيما بين المحافظات ، حيث تأتى محافظة البحيرة فى مقدمة المحافظات المنتجة للاقطان حيث بلغ اجمالى الانتاج بها حوالى ٨٨,٣ الف طن تمثل نحو ١٤,٧% من اجمالى انتاج الاقطان على مستوى الجمهورية والذى يبلغ نحو ٦٠٠,١ الف طن . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات الدقهلية ، الغربية ، كفر الشيخ والشرقية حيث تمثل إنتاج الاقطان بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ١٣,١% ، ١١,٦% ، ١٠,٨% ، ٩,٨% من اجمالى انتاج الاقطان على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الأخرى فتتراوح نسبة تمثيل إنتاج القطن بها فى اجمالى الانتاج القطنى على مستوى الجمهورية ما بين ١,٥ - ٦,٧% . كما يلاحظ من احصاءات نفس الجدول والخاصة بزراعة وانتاج الاقطان خلال الفترة (٩٥-١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة الاصلاح الاقتصادى ، وجود تباين فيما بين المحافظات ، حيث تأتى محافظة البحيرة فى مقدمة المحافظات المنتجة للاقطان حيث يبلغ الانتاج بها حوالى ١٤٧,٧ الف طن تمثل نحو ٢٣,٤% من اجمالى انتاج الاقطان على مستوى الجمهورية والذى يبلغ حوالى ٦٣٢,٢ الف طن ، وذلك بنسبة زيادة قدرها ٦٧,٣% عما كانت علية فى الفترة الأولى . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات كفر الشيخ ، الدقهلية ، الشرقية والغربية ، حيث يمثل انتاج الاقطان بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ١٣,٧% ، ١١,٥% ، ٩,٣% ، ٨,٣% من اجمالى انتاج الاقطان على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الأخرى فتتراوح نسبة تمثيل انتاج الاقطان بها فى اجمالى انتاج الاقطان على مستوى الجمهورية ما بين ١,٢% - ٧.٦% .

مما سبق يتضح أن محافظات الوجه البحرى المنتجة للاقطان قد بلغت المساحة المنزرعة بالاقطان بها قرابة ٧١٦,٥ الف فدان وبما نسبته ٦٩,٨% من اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية خلال الفترة (٨٥-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، الا انها ساهمت بما نسبته ٧٣,٨% من اجمالى انتاج الجمهورية من الاقطان خلال نفس الفترة بما يشير الى ارتفاع انتاجيتها من الاقطان عن باقى المحافظات الأخرى . فعلى حين بلغت المساحة المنزرعة بالاقطان فى مناطق مصر الوسطى حوالى ١٧٤,٩ الف فدان وبما نسبته نحو ١٧% من اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية الا أن مساهمتها فى اجمالى الانتاج منها لم يمثل سوى ١٤,٦% . كما أن مناطق مصر العليا قد بلغت مساهمتها فى اجمالى الانتاج من الاقطان بالجمهورية خلال نفس الفترة نحو ١١,٦% منها فى نفس الوقت الذى بلغت فيه المساحة المنزرعة بالاقطان بها ما نسبته ١٣,٢% من اجمالى مساحة زراعات الاقطان بالجمهورية خلال نفس الفترة . أما خلال الفترة (٩٥-١٩٩٩) وهى مرحلة ما بعد تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى فقد بلغت المساحة المنزرعة بالاقطان فى محافظات الوجه البحرى قرابة ٥٢٨,٩ الف فدان ، وبما نسبته ٧٦,٦% من اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية ، وذلك بنسبة تناقص قدرها ٢٣,٨% عما كان عليه فى الفترة الأولى ، الا أنها ساهمت بما نسبته ٧٣,١% من اجمالى انتاج الجمهورية من الاقطان خلال نفس الفترة وبنسبة تزايد قدرها ١٣,٨% عما كانت علية فى الفترة الأولى وبما يشير الى استمرار ارتفاع انتاجيتها من الاقطان عن باقى المحافظات الأخرى . فعلى حين بلغت المساحة المنزرعة بالاقطان فى مناطق مصر الوسطى حوالى ١٢٣,٩ الف فدان وبما نسبته نحو ١٧,٩% من اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية وذلك بنسبة تناقص قدرها ٢٨,٩% عما كانت عليه فى الفترة الأولى ، الا أن مساهمتها فى اجمالى الانتاج منها لم يمثل سوى ١٩,٢% منها وبنسبة تزايد بلغت نحو ٤١% عما كانت علية فى الفترة الأولى . كما أن محافظات مصر العليا قد بلغت مساهمتها فى اجمالى الانتاج من الاقطان بالجمهورية خلال نفس الفترة نحو ٧,٦% وبنسبة تناقص قدرها ٣١,٣% عما كانت عليه فى الفترة الأولى ، فى نفس الوقت الذى بلغت فيه المساحة المنزرعة بالاقطان بها ما نسبته ١٣,٢% من اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان على مستوى الجمهورية خلال نفس الفترة وبنسبه تناقص قدرها ٧٢% عما كانت عليه فى الفترة الأولى .

(ب)-التوزيع الجغرافى لزراعة وانتاج فول الصويا:

يزرع فول الصويا ابتداء من أول شهر ابريل وحتى آخر شهر مايو عقب اخلاء الارض من المحاصيل الشتوية . ويؤدى التبكير أو التأخير عن هذا الميعاد الى انخفاض المحصول وتدهور صفات البذرة المخصصة للتقاوى ، وتجود زراعته فى الاراضى الخصبة جيدة الصرف قليلة الحشائش والارض الصفراء. كما انه يعتبر من المحاصيل المنافسة للحاصلات الصيفية الاعلى فى السعر المزرعى مثل الذرة والارز والقطن .

وتشير بيانات الجدول رقم (١) بالملحق والخاصة بزراعة وانتاج فول الصويا على مستوى الجمهورية خلال الفترة (٨٥-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى الى وجود تباين فيما بين المحافظات . حيث تأتى محافظة المنيا فى مقدمة المحافظات المنتجة لفول الصويا حيث بلغت جملة المساحة المنزرعة بفول الصويا على مستوى الجمهورية والتى تبلغ نحو ١٠٩,٤ الف فدان . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات بنى سويف ، الغربية ، المنوفية والبحيرة حيث تمثل مساحة فول الصويا بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ١١,٣% ، ٩,١% ، ٨,٤% ، ٧,٩% من اجمالى المساحة المنزرعة بفول الصويا على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الأخرى فتتراوح نسبه تمثيل مساحات فول الصويا المنزرعة بها فى اجمالى مساحة فول الصويا على مستوى الجمهورية ما بين ١,٣% - ٦,٤% . كما يلاحظ من نفس الجدول السابق والخاص باجمالى زراعة وانتاج فول الصويا على مستوى الجمهورية خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وجود تباين فيما بين المحافظات . فاحتلت محافظة المنيا مقدمة المحافظات المنتجة لفول الصويا بمساحة منزرعة قدرت بحوالى ٢٦,٤ الف فدان مثلت نحو ٥٦,٣% من اجمالى المساحة المنزرعة بفول الصويا على مستوى الجمهورية والتى بلغت نحو ٤٦,٨ الف فدان وبنسبة تناقص قدرها ٤٧,٩% عما كانت علية فى الفترة الأولى . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات بنى سويف ، أسيوط ، والمنوفية حيث مثلت مساحة فول الصويا بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ١٤,٧% ، ٩,١% ، ٨,٤% ، من اجمالى المساحة المنزرعة بفول الصويا على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الاخرى فتتراوح نسبة تمثيل مساحات فول الصويا المنزرعة بها فى اجمالى مساحة فول الصويا على مستوى الجمهورية ما بين ١,٥% - ٣,٧% . فى حين بلغت مساحة الاراضى الجديدة المنزرعة بفول الصويا حوالى ٢,١ الف فدان مثلت نحو ٤,٤% من اجمالى المساحة المنزرعة بفول الصويا على مستوى الجمهورية . هذا وتشير احصاءات الجدول رقم (١) بالملحق والخاصة بزراعة وانتاج فول الصويا خلال الفترة (٨٥-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وجود تباين فيما بين المحافظات ، فاحتلت محافظة المنيا مقدمة المحافظات المنتجة لفول الصويا باجمالى انتاج بلغ حوالى ٤٨,٠ الف طن مثلت نحو ٣٩,١% من اجمالى فول الصويا على مستوى الجمهورية والذى يبلغ نحو ١٢٢,٨ الف طن . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات المنوفية ، الغربية ، بنى سويف والبحيرة حيث يمثل إنتاج فول الصويا بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ١١,٤% ، ١١,٤% ، ١٠,٨% ، ٩,٩% من اجمالى فول الصويا على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الأخرى فتتراوح نسبة تمثيل إنتاج فول الصويا بها من اجمالى انتاج فول الصويا على مستوى الجمهورية ما بين ١,٢ - ٧% . مما سبق يتضح أن محافظات مصر الوسطى المنتجة لفول الصويا قد بلغت المساحة المنزرعة بفول الصويا بها قرابة ٦٣,١ الف فدان ، وبما نسبته ٥٧,٧% من اجمالى المساحة المنزرعة بفول الصويا على مستوى الجمهورية خلال الفترة (٨٥-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، الا انها ساهمت بما نسبته نحو ٥٠% من اجمالى انتاج الجمهورية من فول الصويا خلال نفس الفترة وبما يشير الى ارتفاع انتاجيتها من فول الصويا عن باقى المحافظات الأخرى . فى حين بلغت المساحة المنزرعة بفول الصويا فى مناطق الوجه البحرى حوالى ٣٥ الف فدان ، وبما نسبته نحو ٣٢% من اجمالى المساحة المنزرعة بفول الصويا على مستوى الجمهورية . فقد بلغت مساهمتها فى اجمالى الانتاج بما نسبته ٣٨,٧% . كما ان محافظات مصر العليا قد بلغت مساهمتها فى اجمالى الانتاج من فول الصويا بالجمهورية خلال نفس الفترة نحو ١١,٤% منها ، فى نفس الوقت الذى بلغت فية المساحة المنزرعة بفول الصويا بها ما نسبته ١٠,٣% من اجمالى المساحة المنزرعة بفول الصويا بالجمهورية خلال نفس الفترة . أما خلال الفترة (٩٥-١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة الاصلاح الاقتصادى ، فقد بلغت المساحة المنزرعة بفول الصويا فى محافظات مصر الوسطى قرابة ٣٣,٣ الف فدان ، وبما نسبته ٧١,٠% من اجمالى المساحة المنزرعة بفول الصويا على مستوى الجمهورية ، وبنسبه تناقص قدرها ٤٧,٣% عما كانت عليه فى الفترة الأولى . الا أنها ساهمت بما نسبته ٧٠,٢% من اجمالى انتاج الجمهورية من فول الصويا خلال نفس الفترة ، وبنسبة تناقص قدرها ٤١,٢% عما كانت عليه فى الفترة الأولى وبما يشير الى استمرار ارتفاع إنتاجيتها من فول الصويا عن باقى المحافظات الأخرى . فعلى حين بلغت المساحة

المنزرعة بفول الصويا فى مناطق الوجه البحرى حوالى ٦,٩ الف فدان ، وبما نسبته نحو ١٤,٧% من اجمالى المساحة المنزرعة بفول الصويا على مستوى الجمهورية ، وبنسبه تناقص قدرها ٨٠,٣% عما كانت عليه فى الفترة الأولى . الا أن مساهمتها فى اجمالى الانتاج منها لم يمثل سوى ١٥,١% . وبنسبه تناقص بلغت نحو ٨٣,٧% عما كانت عليه فى الفترة الأولى . كما أن مناطق مصر العليا قد بلغت مساهمتها فى اجمالى الانتاج من فول الصويا بالجمهورية خلال نفس الفترة نحو ١١,٧% . وبنسبة تناقص قدرها نحو ٥٩,٦% عما كانت عليع فى الفترة الأولى . فى نفس الوقت الذى بلغت فيه المساحة المنزرعة بفول الصويا بها ما نسبته ٩,٩% من اجمالى المساحة المنزرعة بفول الصويا على مستوى الجمهورية خلال نفس الفترة ، وبنسبة تناقص قدرها ٥٩,١% عما كانت عليه فى الفترة الأولى .

(جـ)-التوزيع الجغرافى لزراعة وانتاج محصول عباد الشمس:

يعتبر محصول عباد الشمس من المحاصيل الزيتية الهامة اذ تحتوى بذوره على نحو ٢٥% - ٤٥% زيت ، كما تتراوح نسبة البروتين والبذرة بين ٤٤% - ٤٨% . وتنجح زراعته فى الاراضى الرملية والحديثة الاستصلاح ، علاوة على تحمله لنسبة عالية من الملوحة .

وتشير احصاءات الجدول رقم (١) بالملحق والخاصة باجمالى زراعة وانتاج عباد الشمس على مستوى الجمهورية خلال الفترة (٨٥-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى الى وجود تباين فيما بين المحافظات . حيث تأتى محافظة الفيوم فى مقدمة المحافظات المنتجة لمحصول عباد الشمس بجملة مساحة منزرعة بها حوالى ١٠,٨ الف فدان تمثل نحو ٥٨,٦% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية والتى تبلغ نحو ١٨,٥ الف فدان . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات البحيرة ، المنيا اسيوط ، والاسماعيلية حيث تمثل مساحة عباد الشمس بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ١١,٠% ، ١٠,٧% ، ٦,٨% ، ٦,٤% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الأخرى فتتراوح نسبه تمثيل مساحات عباد الشمس المنزرعة بها فى اجمالى مساحة عباد الشمس على مستوى الجمهورية خلال الفترة (١٩٩٥-١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وجود تباين فيما بين المحافظات . فقد احتلت محافظة الفيوم مقدمة المحافظات المنتجة لعباد الشمس حيث بلغت المساحة المنزرعة بها حوالى ١٨,٦ الف فدان تمثل نحو ٣٦,٠% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية والتى تبلغ نحو ٥١,٦ الف فدان وبنسبة زيادة قدرها نحو ٧١,٦% عما كانت عليه فى الفترة الأولى . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات أسيوط ، البحيرة ، بنى سويف والمنيا حيث مثلت مساحة عباد الشمس بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ١٩,٦% ، ٩,٤% ، ٨,٨% ، ٧,١% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الاخرى فتتراوح نسبة تمثيل مساحات عباد الشمس المنزرعة بها فى اجمالى مساحة عباد الشمس على مستوى الجمهورية ما بين ٠,٠١% - ٢,٤% . هذا وقد بلغت المساحة المنزرعة بعباد الشمس بالمحافظات الصحراوية قرابة ١,٢ الف فدان تمثل نحو ٢,٤% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية . فى حين بلغت المساحة المنزرعة بعباد الشمس بالاراضى الجديدة قرابة ٤,٨ الف فدان تمثل نحو ٩,٤% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية والتى تبلغ حوالى ٥١,٦ الف فدان خلال نفس الفترة .

هذا وتشير احصاءات الجدول رقم (١) بالملحق والخاصة بزراعة وانتاج عباد الشمس خلال الفترة (٨٥-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وجود تباين فيما بين المحافظات ، فاحتلت محافظة الفيوم مقدمة المحافظات المنتجة لعباد الشمس حيث بلغ اجمالى الانتاج بها حوالى ١٠,٣ الف طن تمثل نحو ٥٩,٤% من اجمالى انتاج عباد الشمس على مستوى الجمهورية والذى يبلغ نحو ٤٢,١ الف طن . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات المنيا ، اسيوط ، البحيرة والاسماعيلية حيث يمثل إنتاج عباد الشمس بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ١٢,٩% ، ٧,١% ، ٧,٠% ، ٦,٥% من اجمالى انتاج عباد الشمس على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الأخرى فتتراوح نسبة تمثيل إنتاج عباد الشمس بها من اجمالى انتاج عباد الشمس على مستوى الجمهورية ما بين ١,٥ - ٣,٦% . كما يلاحظ من احصاءات نفس الجدول والخاصة بزراعة وانتاج عباد الشمس خلال الفترة (٩٥-١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة الاصلاح الاقتصادى ، وجود تباين فيما بين المحافظات . حيث تأتى محافظة اسيوط فى مقدمة المحافظات المنتجة لعباد الشمس بكمية بلغت نحو ١١,٣ الف طن تمثل نحو ٢٦,٨% من اجمالى انتاج عباد الشمس على مستوى الجمهورية والذى يبلغ حوالى ٤٢,١ الف طن . ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات الفيوم ، بنى سويف ، البحيرة والمنيا حيث يمثل انتاج عباد الشمس بها وخلال نفس الفترة ما نسبته ٢٤,٤% ، ١٣,١% ، ٩,٨% ، ٧,٩% من اجمالى انتاج عباد الشمس على مستوى الجمهورية . أما باقى المحافظات الأخرى

فتتراوح نسبه تمثيل انتاج عباد الشمس بها فى اجمالى انتاج عباد الشمس على مستوى الجمهورية ما بين ٠,٠١% - ٣,٠% . هذا وقد بلغ انتاج عباد الشمس بالمحافظات الصحراوية قرابة ١,٣ الف طن تمثل نحو ٣,٠% من اجمالى انتاج عباد الشمس على مستوى الجمهورية ، فى حين بلغ انتاج عباد الشمس بالاراضى الجديدة قرابة ٣,٠ الاف طن تمثل نحو ٧,١% من اجمالى انتاج عباد الشمس على مستوى الجمهورية والذى يبلغ حوالى ٤٢١,١ الف طن خلال نفس الفترة .

مما سبق يتضح أن محافظات مصر الوسطى المنتجة لعباد الشمس قد بلغت المساحة المنزرعة بعباد الشمس بها قرابة ١٣,٢ الف فدان ، وبما نسبته ٧١,٢% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية خلال الفترة (٨٥-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، الا انها ساهمت بما نسبته نحو ٧٦,٠% من اجمالى انتاج الجمهورية من عباد الشمس خلال نفس الفترة وبما يشير الى ارتفاع انتاجيتها من عباد الشمس عن باقى المحافظات الأخرى . فعلى حين بلغت المساحة المنزرعة بعباد الشمس فى محافظات الوجه البحرى حوالى ٤,١ الف فدان ، وبما نسبته نحو ٢٢,٠% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية . الا أن مساهمتها فى اجمالى الانتاح منها لم يمثل سوى ١٧,٠% من انتاج عباد الشمس على مستوى الجمهورية خلال نفس الفترة . كما ان محافظات مصر العليا قد بلغت مساهمتها فى اجمالى الانتاج من عباد الشمس بالجمهورية خلال نفس الفترة نحو ٧,١% منها ، فى نفس الوقت الذى بلغت فيه المساحة المنزرعة بعباد الشمس بها ما نسبته ٦,٨% من اجمالى مساحة زراعات عباد الشمس بالجمهورية خلال نفس الفترة . أما خلال الفترة (٩٥-١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة الاصلاح الاقتصادى ، فقد بلغت المساحة المنزرعة بعباد الشمس فى محافظات مصر الوسطى قرابة ٢٧,٥ الف فدان ، وبما نسبته ٥٣,٣% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية ، وبنسبه زيادة قدرها ١٠٨,٩% عما كانت عليه فى الفترة الأولى . الا أنها ساهمت بما نسبته ٤٧,٦% من اجمالى انتاج الجمهورية من عباد الشمس خلال نفس الفترة ، وبنسبة زيادة قدرها ٩٨,٨% عما كانت عليه فى الفترة الأولى وبما يشير الى استمرار ارتفاع إنتاجيتها عن باقى المحافظات الأخرى . فعلى حين بلغت المساحة المنزرعة بعباد الشمس فى محافظات مصر العليا حوالى ١,٢ الف فدان ، وبما نسبته نحو ٢٠,٦% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية ، وبنسبه زيادة قدرها ٧٥٠% عما كانت عليه فى الفترة الأولى . الا أن مساهمتها فى اجمالى الانتاج منها لم يمثل سوى ٢٨,١% . كما أن محافظات الوجه البحرى بلغت مساهمتها فى اجمالى الانتاج من عباد الشمس بالجمهورية خلال نفس الفترة نحو ١٤,١% وبنسبة زيادة قدرها نحو ١٦٣,٦% عما كانت عليه فى الفترة الأولى . فى نفس الوقت الذى بلغت فيه المساحة المنزرعة بعباد الشمس بها ما نسبته ١٤,٣% من اجمالى المساحة المنزرعة بعباد الشمس على مستوى الجمهورية خلال نفس الفترة ، وبنسبة زيادة قدرها ٨١,٧% عما كانت عليه فى الفترة الأولى .

ثانيا : الاهمية الاقتصادية للمحاصيل الزيتية فى جمهورية مصر العربية:

تشير معدلات الاكتفاء الذاتى الى مدى حجم مشكلة العجز فى انتاج الزيوت النباتية من المصادر المحلية فى مصر ، وهو أمر يتطلب ضرورة العمل على النهوض بالناتج المحلى من الزيوت الغذائية تخفيفا لعبئ الدولة فى استيراد كميات كبيرة من تلك السلعة بلغت حوالى ٥٣١ الف طن عام ١٩٩٩ ، هذا من جهه . وضمانا لتوفير تلك السلعة بعيدا عما يعترى الاسواق العالمية من تقلبات واعتبارات سياسية واقتصادية متباينة من جهه أخرى .

يعد محصول القطن من المحاصيل النقدية الهامة التى تزرع اساسا للحصول على الالياف الا ان انتاجه من البذور يحتل أهمية بالغة فى الحصول على الزيت ، حتى الناتج من بذرة القطن يحتل مكان الصدارة بين مصادر الزيوت النباتية الغذائية فى مصر اذ يستأثر بنحو ٧٨,٩% من جملة انتاج البذور الزيتية عام ١٩٩٩ . وتعتبر محاصيل فول الصويا والفول السودانى والسمسم وعباد الشمس من أهم المحاصيل الزيتية بعد بذرة القطن وذلك تبعا لاهميتها النسبة الى جملة البذور الزيتية فى مصر وايضا تبعا لمحتوى بذورها من الزيت . ولكن محصولى السمسم والفول السودانى فإن بذورها تستخدم للاستهلاك الغذائى المباشر والتصدير اذ تتركز أهمية السمسم فى توفير ما يلزم لصناعة الحلوى وتغطية احتياجات المخابز وبالنسبة لمحصول الفول السودانى فإن حوالى ٤٠% من جملة انتاجية يصدر للخارج بينما يستهلك الباقى محليا علاوة على ارتفاع اسعاره بما لا يسمح باستخدامه فى استخراج الزيت الغذائى . أما محصول فول الصويا فيعتبر من المحاصيل حديثة العهد نسبيا بالزراعة المصرية حيث بدأ أساسا من اجل الاستفادة بمحتواه البروتينى العالى فى تغذية الدواجن الا أنه اصبح الان يشارك بذرة القطن فى الحصول على الزيت الغذائى بالرغم من انخفاض أهميته النسبية من ٩% خلال عام ١٩٨٠ الى نحو ٢,١% خلال عام ١٩٩٩ . أما محصول عباد الشمس فالامال معقودة عليه فى القيام بدور كبير فى توفير الاحتياجات المحلية من الزيوت الغذائية وذلك لارتفاع نسبة الزيت فى بذورة الى

نحو ٥٠% بالاضافة الى جودة الزيت الناتج منه وثبات صفاته ، وبنجاح زراعته فى مختلف انواع الاراضى ، وقصر موسم نموه بالمقارنة بالانواع الأخرى ، فضلا عن صلاحيه الكسب الناتج عن عصير البذور فى تغذية الحيوان والدواجن . أما محصول الكتان وان كان يحتل مكانة متقدمة بين انواع البذور الزيتية فى مصر بالرغم من انخفاض أهميته النسبية من ٣,٣% خلال عام ١٩٨٠ الى نحو ٠,٤% خلال عام ١٩٩٩ . الا أن الزيت الناتج عنه وما يتصف به من خواص تجعل استخدامه يقتصر فى الوقت الحالى على الاغراض الصناعية باعتباره من الزيوت الجافة . لهذا فإن هذا البحث قد ركز على أهم نوعيات تلك المجموعة من حيث انتاج الزيت وهى محصول القطن وفول الصويا وعباد الشمس .

(١)- الاهمية الاقتصادية لبذرة القطن فى جمهورية مصر العربية:

بالرغم من أن محصول القطن يزرع من اجل الحصول على الياف بصفة اساسية الا أن انتاجه من البذور يمثل اهمية بالغة فى الحصول على الزيت ، حتى لقد أوضح الناتج من زيت بذرة القطن يحتل مكان الصدارة بين مصادر الزيوت فى العديد من دول العالم . وتتراوح نسبة الزيت فى البذرة بين ١٥-٢٣% ، كما أن لها أهمية كبيرة فى المحتوى البروتينى الذى يتراوح بين ٢٠% - ٢١% من تلك البذور فى حين تصل نسبة البروتين فى الكسب غير المقشور الى ٢٥% وفى غير المقشور الى ٤٤% . وقد اكتسب القطن المصرى شهرة كبيرة ولسنوات عديدة وكانت البذور فى البداية تستخدم كعلف للماشية ثم بدأ استخدامها فى استخراج الزيت عام ١٩٨٨ بمعاصر الإسكندرية وكفر الزيات . وكانت مصر تحتل المركز الأول بين دول العالم المصدرة لبذرة القطن حتى عام ١٩٤٢ ، حتى صدر القانون الخاص بمنع تصديرها واستخدامها كاملة فى التقاوى واستخراج الزيت الغذائى . ويتم حلج القطن فى المحالج واستخراج البذور وحجز كمية التقاوى بمعدل ٧٠ كجم للفدان ويوجه الباقى للعصير والحصول على الزيت . ولا تتوقف البذرة الناتجة على المساحة المنزرعة فحسب وانما تتوقف ايضا على الصنف والظروف البيئية ودرجة الاصابة بالآفات الحشرية .

(أ)- تطور المساحة المنزرعة بالاقطان فى جمهورية مصر العربية:

تشير احصاءات الجدول رقم (٢) بالملحق الى تذبذب المساحة المنزرعة بالاقطان فى مصر خلال الفترة (٨٠-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى بين حد ادنى بلغ حوالى ٩٨٠ الف فدان يمثل نحو ٨٠,٧% من متوسط اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان ، وحد أعلى بلغ حوالى ١٢٤٥ الف فدان يمثل نحو ٨٤,٨% من متوسط اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان وذلك فى عامى ١٩٨٧، ١٩٨٠ ، وبمعدل تناقص سنوى بلغ نحو ١,٩٦% من متوسط المساحة المنزرعة قطنا والبالغ حوالى ١٠٥٩,٧ ألف فدان خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) . فى حين قدرت المساحة المنزرعة بالاقطان بحوالى ٨٢١,٦ الف فدان كمتوسط للفترة (٩٠ - ١٩٩٩) وهى فترة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى تمثل نحو ٧٤,٨% من متوسط المساحة المنزرعة بالاقطان ، وذلك بحد أدنى بلغ حوالى ٦٤٥ الف فدان يمثل نحو ٧٠,٠% من متوسط المساحة المنزرعة بالاقطان ، وحد أعلى بلغ حوالى ٩٣٣ الف فدان يمثل نحو ٨٠,٤% من متوسط المساحة المنزرعة بالاقطان وذلك فى عامى ١٩٩٩ ، ١٩٩٠ وبمعدل تناقص سنوى بلغ نحو ٢,٤٤% من متوسط المساحة المنزرعة بالاقطان خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) .

كذلك عند دراسة وتحليل تطور المساحة المنزرعة بالاقطان وكما يوضحها الجدول رقم (٥) بالملحق وجد أنها تأخذ اتجاها عاما متناقصا ومعنوى احصائيا . حيث بلغ معدل التناقص السنوى حوالى ٢٣,٠ الف فدان وبمعدل تغير سنوى بلغ حوالى ٢,٤٤% من متوسط المساحة المنزرعة بالاقطان والبالغ حوالى ٩٤٠,٧ الف فدان خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩) . ويفسر معامل التحديد ($ر^2$) أن نسبة ٧٧% من المتغيرات الحادثة فى مساحة القطن ترجع للعوامل الاقتصادية والفنية التى سادت ظروف الانتاج خلال فترة الدراسة والتى يعكسها متغير الزمن .

(ب)- تطور إنتاجية وانتاج بذرة القطن فى جمهورية مصر العربية:

تتوقف الانتاجية الفدانية من بذرة القطن على الانتاجية الفدانية من القطن والصنف وغيرها من العوامل المحددة للانتاجية . وتشير احصاءات الجدول رقم (٢) بالملحق الى أن الانتاجية الفدانية من بذرة القطن وان ظلت ثابتة فى بداية الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى . الا أنها أخذت فى التدهور خاصة فى السنوات الاخيرة منها ، فبعد أن كانت حوالى ٠,٦٨٩ طن للفدان فى عام ١٩٨٠ إنخفضت الى نحو ٠,٥٢٥ طن للفدان عام ١٩٨٩ وبمعدل تناقص سنوى بلغ نحو ٢,٥٤% من متوسط الانتاجية الفدانية لبذرة القطن والبالغ نحو ٠,٦٣١ طن للفدان خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) . فى حين قدرت الإنتاجية الفدانية كبذرة القطن بحوالى ٠,٧٧١ طن للفدان كمتوسط للفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى

مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وذلك بحد ادنى بلغ حوالى ٠,٥٠٨ طن للفدان يمثل نحو ٦٥,٩% من متوسط الانتاجية الفدانية لبذرة القطن ، وحد أعلى بلغ حوالى ١,٠٧١ طن للفدان تمثل نحو ١٣٨,٩% من متوسط الانتاجية الفدانية لبذرة القطن وذلك فى عامى ١٩٩٠ ، ١٩٩٧ وبمعدل تزايد سنوى بلغ نحو ٦,٧٤% من متوسط الإنتاجية الفدانية لبذرة القطن خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) . جدول رقم (٥) بالملحق .

كذلك عند دراسة وتحليل تطور الإنتاجية الفدانية لبذرة القطن فى مصر وكما يوضحها الجدول رقم (٥) بالملحق وجد أنها تأخذ اتجاها متزايدا مؤكد احصائيا ، حيث بلغ التزايد السنوى حوالى ٠,٠١٤% طن للفدان بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٢,٠٢% من متوسط الإنتاجية الفدانية لبذرة القطن والبالغ حوالى ٠,٩٦٢ طن للفدان خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩) . ويفسر معامل التحديد (ر٢) أن نسبة ٣٢% من التغيرات الحادثة فى انتاجية بذرة القطن إنما ترجع للعوامل الاقتصادية والفنية التى سادت ظروف الانتاج خلال فترة الدراسة والتى يعكسها متغير الزمن .

وفى ضوء التغيرات الحادثة فى كل من مساحة وانتاجية الاقطان فقد بلغ متوسط انتاج من بذرة القطن حوالى ٦٦٨,٦ الف طن خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وذلك بحد ادنى بلغ حوالى بلغ حوالى ٨٥٨ طن للفدان تمثل نحو ١٢٨,٣% من متوسط انتاج بذرة القطن وذلك فى عامى ١٩٨٩ ، ١٩٨٠ وبمعدل تناقص سنوى بلغ نحو ٥,٢% من متوسط انتاج بذرة القطن خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) . فى حين قدر الانتاج من بذرة القطن بحوالى ٦٣٣,٣ الف طن كمتوسط للفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وذلك بحد ادنى بلغ حوالى ٤١١ طن يمثل نحو ٦٤,٩% من متوسط انتاج بذرة القطن ، وحد أعلى بلغ حوالى ٩٢٠ الف طن تمثل نحو ١٤٥,٣% من متوسط انتاج بذرة القطن وذلك فى عامى ١٩٩٤ ، ١٩٩٧ وبمعدل تناقص سنوى بلغ نحو ٤,٥٧% من متوسط إنتاج بذرة القطن خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) . جدول رقم (٥) بالملحق .

كذلك عند دراسة وتحليل تطور الإنتاج من بذرة القطن فى مصر وكما يوضحها الجدول رقم (٥) بالملحق وجد أنها تأخذ اتجاها متزايدا غير مؤكد احصائيا ، حيث بلغ التزايد السنوى حوالى ٣,٦١% الف طن بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٠,٥٥% من متوسط انتاج بذرة القطن والبالغ حوالى ٦٥١,٠ الف طن للفدان خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩) . ويفسر معامل التحديد (ر٢) أن نسبة ٢% من التغيرات الحادثة فى انتاج بذرة القطن إنما ترجع للعوامل الاقتصادية والفنية التى سادت ظروف الانتاج خلال فترة الدراسة والتى يعكسها متغير الزمن جدول رقم (٥) بالملحق .

مما سبق يتضح ان التدهور الحادث فى انتاج بذرة القطن لا يتوقف على المساحة المنزرعة فحسب وانما يتوقف ايضا على الصنف والظروف البيئية ودرجة الاصابة بالافات الحشرية . فلم يعد القطن المحصول المفضل لدى الزراع حيث انخفضت المساحة المنزرعة بنسبة ١,٩٦% خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق التحرر الاقتصادى ، وبنسبة بلغت نحو ٢,٤% خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرخلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى . ففى حين تناقصت الانتاجية الفدانية من القطن خلال المرحلى الأولى بنسبة ٢,٥% ، تزايدت فى المرحلة الثانية بنسبة ٦,٧% . الأمر الذى يؤكد أن تناقص الانتاج من بذرة القطن خلال مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى انما ترجع للتناقص الكبير فى المساحة المنزرعة قطنا نتيجة للارتفاع المتوالى فى تكاليف الانتاج مما ترتب عليه تناقص فى العائد الفدانى للقطن بالمقارنة بالمحاصيل الأخرى نتيجة لالغاء الدعم عن مستلزمات الانتاج وترك الاسعار تتحدد وفقا لاليات السوق .

(٢)-الأهمية الاقتصادية لمحصول فول الصويا فى جمهورية مصر العربية:

يزرع فول الصويا فى مناطق متعددة من العالم ، وتجود زراعته فى الجو الصيفى الحار الرطب وتنمو الشجيرات الى ارتفاع يزيد عن ٣-١٠ أقدام والقرون تنمو فى مجموعات من ٣-٥ وكل قرن يحتوى على بذرتين أو ثلاثة ، ويستخدم دقيق فول الصويا فى صناعة البلاستيك والمواد اللاصقة والورق وخيوط النسج ومركزات البروتين . ويعتبر محصول فول الصويا من المحاصيل حديثة العهد بالزراعة المصرية حيث تم ادخاله فى اواخر الستينات بقصد الاستفادة منه كعلف للدواجن تمشيا مع السياسة الهادفة الى تخفيف الضغط على اللحوم الحمراء ، وقد زادت أهميته بزيادة الطلب على الزيوت النباتية وعدم كفاية زيت بذرة القطن . وتحتوى بذوره على نسبة من الزيت تتراوح ما بين ١٣% - ٢٦% بالاضافة الى احتواء البذور على نسبة من البروتين تصل الى ٤٠% فقط وهو يقارب البروتين الحيوانى .

(أ)- تطور المساحة المنزرعة بمحصول فول الصويا فى جمهورية مصر العربية:

يزرع فول الصويا ابتداء من أول شهر ابريل وحتى آخر شهر مايو عقب اخلاء الارض من المحاصيل الشتوية . ويؤدى التبكير أو التأخير عن هذا الميعاد الى انخفاض المحصول وتدهور صفات البذرة المخصصة للتقاوى ، وتجود زراعته فى الاراضى الخصبة جيدة الصرف قليلة الحشائش والارض الصفراء

ويعتبر فول الصويا من المحاصيل المنافسة للمحاصيل الصيفية الاعلى فى السعر المزرعى مثل الذرة والارز والقطن . وتشير احصاءات الجدول رقم (٢) بالملحق الى تذبذب المساحة المنزرعة بمحصول فول الصويا خلال الفترة (٨٠-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى بين حد ادنى بلغ حوالى ٨٣ الف فدان يمثل نحو ٥,٦% من متوسط المساحة المنزرعة بمحاصيل البذور الزيتية ، وحدا أعلى بلغ حوالى ١٤٧ الف فدان يمثل نحو ١١,٩% من متوسط المساحة المنزرعة بمحاصيل البذور الزيتية وذلك فى عامى ١٩٨٠ ، ١٩٨٣ ، وبمعدل تناقص بلغ نحو ٠,٧١% من متوسط المساحة المنزرعة بمحاصيل البذور الزيتية والبالغ حوالى ١١٥,٩ ألف فدان خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) . فى حين قدرت المساحة المنزرعة بمحصول فول الصويا بحوالى ٥٤,٢ الف فدان كمتوسط للفترة (٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى تمثل نحو ٤,٩% من متوسط المساحة المنزرعة بمحاصيل البذور الزيتية ، بين حد أدنى بلغ حوالى ١٧ الف فدان يمثل نحو ١,٨% من متوسط المساحة المنزرعة بمحاصيل البذور الزيتية ، وحد أعلى بلغ حوالى ١٠١ الف فدان يمثل نحو ٩,٠% من متوسط المساحة المنزرعة بمحاصيل البذور الزيتية وذلك فى عامى ١٩٩٩ ، ١٩٩١ وبمعدل تناقص بلغ نحو ١٤,١١% من متوسط المساحة المنزرعة بمحصول فول الصويا خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) . جدول رقم (٥) بالملحق .

كذلك عند دراسة وتحليل تطور المساحة المنزرعة بفول الصويا وكما يوضحها الجدول رقم (٥) بالملحق وجد أنها تأخذ اتجاها عاما متناقضا ومعنوى احصائيا . حيث بلغ معدل التناقص السنوى حوالى ٥,٦٩ الف فدان وبمعدل تغير سنوى بلغ حوالى ٦,٦٩% من متوسط المساحة المنزرعة بفول الصويا والبالغ حوالى ٨٥,١ الف فدان خلال نفس الفترة . ويفسر معامل التحديد ($ر^2$) أن نسبة ٧٣,٠% من المتغيرات الحادثة فى مساحة فول الصويا ترجع للعوامل الاقتصادية والفنية التى سادت ظروف الانتاج خلال فترة الدراسة والتى يعكسها متغير الزمن .

(ب)- تطور إنتاجية وانتاج فول الصويا فى جمهورية مصر العربية:

يؤثر ميعاد الزراعة والارض المناسبة وطرق الزراعة والتسميد وتوافر مياه الرى وغيرها من العوامل والمعاملات على انتاجية وانتاج فول الصويا . وتشير احصاءات الجدول رقم (٢) بالملحق الى أن الانتاجية الفدانية لمحصول فول الصويا قدرت بحوالى ١,١٤ طن للفدان كمتوسط للفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى بين حد ادنى بلغ حوالى ٠,٩٩ طن للفدان يمثل نحو ٨٦,٨% من متوسط الانتاجية الفدانية لمحصول فول الصويا وذلك فى عامى ١٩٨٩ ، ١٩٨٦ وبمعدل تناقص سنوى بلغ ٤,١٢% من متوسط الانتاجية الفدانية لمحصول فول الصويا خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) . فى حين قدرت الانتاجية الفدانية لمحصول فول الصويا بحوالى ١,١٤ طن للفدان كمتوسط للفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، بين حد أدنى بلغ حوالى ١,٠٢ طن للفدان يمثل نحو ٨٩,٥% من متوسط الانتاجية الفدانية لمحصول فول الصويا ، وحدا أعلى بلغ حوالى ١,٢١ طن للفدان يمثل نحو ١٠٦,١% من متوسط الانتاجية الفدانية لمحصول فول الصويا وذلك فى عامى ١٩٩٥ ، ١٩٩٤ وبمعدل تناقص سنوى بلغ نحو ٤,٦% من متوسط الإنتاجية الفدانية لمحصول فول الصويا خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) . جدول رقم (٥) بالملحق .

وفى ضوء كل من المساحة والانتاجية يتحدد الانتاج الكلى من محصول فول الصويا والذى يأتى فى المركز الثانى من حيث الاهمية النسبية لانتاج البذور الزيتية فى مصر والذى قدر بحوالى ١.١٣٢ الف طن كمتوسط للفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى يمثل نحو ١٥,١% من متوسط انتاج البذور الزيتية . بين حد ادنى بلغ حوالى ٩١ الف طن يمثل نحو ١٣,٦% من متوسط انتاج البذور الزيتية ، وحدا أعلى بلغ حوالى ١٦٥ الف طن يمثل نحو ١٦,٩% من متوسط انتاج البذور الزيتية وذلك فى عامى ١٩٨٩ ، ١٩٨٢وبمعدل تناقص سنوى بلغ نحو ١,٣% من متوسط إنتاج البذور الزيتية خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) . فى حين قدر انتاج محصول فول الصويا بحوالى ٦١,٩ الف طن كمتوسط للفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى يمثل نحو ٦,٧% من متوسط انتاج البذور الزيتية . بين حد أدنى بلغ حوالى ١٩ الف طن يمثل نحو ٢,١% من متوسط انتاج البذور الزيتية ، وحدا أعلى بلغ حوالى ١٢١ الف طن يمثل نحو ١٦,٩% من متوسط انتاج البذور الزيتية وذلك فى عامى ١٩٩٩ ، ١٩٩١ وبمعدل تناقص سنوى بلغ نحو ١٤,٣% من متوسط إنتاج فول الصويا خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) . جدول رقم (٥) بالملحق .

كذلك عند دراسة وتحليل تطور إنتاج فول الصويا وكما يوضحها الجدول رقم (٥) بالملحق وجد أنه يأخذ اتجاها عاما متناقصا ومعنوى احصائيا ، حيث بلغ معدل التناقص السنوى حوالى ٦,٥٨% الف طن بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٦,٨% من متوسط انتاج فول الصويا والبالغ حوالى ٩٧ الف طن للفدان خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩) . ويفسر معامل التحديد (ر٢) أن نسبة ٧٤% من التغيرات الحادثة فى انتاج فول الصويا إنما ترجع للعوامل الاقتصادية والفنية التى سادت ظروف الانتاج خلال فترة الدراسة والتى يعكسها متغير الزمن .

مما سبق يتضح ان هناك انخفاضا واضحا فى المساحة المنزرعه وكذلك انتاجية وانتاج فول الصويا فى مصر وقد يرجع ذلك السبب فى ذلك الى ارتفاع الانتاج مما ترتب عليه انخفاض فى صافى العائد الفدانى بالمقارنة بصافى العائد الفدانى من المحاصيل الاخرى المنافسة له فى الدورة الزراعية نتيجة لانتهاج سياسة التحرر الاقتصادى وترك الاسعار تتحدد وفقا لآليات السوق واحتياجات الجهات التصنيفية .

(٣)- الاهمية الاقتصادية لمحصول عباد الشمس فى جمهورية مصر العربية:

نشأ محصول عباد الشمس فى المكسيك ، ويعتبر من المحاصيل الزيتية الهامة اذ تحتوى بذوره على نحو ٢٥-٤٥% زيت . كما تتراوح نسبة البروتين فى البذرة بين ٤٤% - ٤٨% ، وتنجح زراعته فى الاراضى الرملية والحديثة الاستصلاح ، علاوة على تحمله لنسبة عالية من الملوحة . وادخلت زراعته فى مصر عام ١٩٤٩ بعد أن استوردت تقاوية من فرنسا ، وقد بلغت انتاجية الفدان آنذاك ما بين ١,٥ - ٢ طن للفدان ، وهى نفس الانتاجية الفرنسية . وقد تدهورت انتاجية هذا المحصول فى مصر إما بسبب عدم اتباع التعليمات الفنية من قبل المزارعين أو عدم عنايتهم بهذه التعليمات . وقد بدأت مصر التوسع فى زراعته خاصة الاصناف الزيتية (ميساك) الذى تصل نسبة الزيت فى بذوره ٤٢ - ٤٥% والصنف (جيزة ٢) الذى تتراوح نسبة الزيت فى بذورة بين ٤٢-٤٣% ويتميز بقصر فترة نضجه (٨٥-٩٠ يوم) . وقد بلغت المساحة المنزرعة من هذه الاصناف عام ١٩٩٠ حوالى ٢٢ الف فدان .

(أ)- تطور مساحة محصول عباد الشمس فى جمهورية مصر العربية:

وتشير احصاءات الجدول رقم (٢) بالملحق ان المساحة المنزرعة بمحصول عباد الشمس تقدر بحوالى ٧.١٨ الف فدان كمتوسط للفترة (٨٠-١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى بين حد ادنى بلغ حوالى ١٢ الف فدان يمثل نحو ٠,٨١% من متوسط اجمالى المساحة المنزرعة بالمحاصيل الزيتية ، وحدا أعلى بلغ حوالى ٣٦ الف فدان يمثل نحو ٢,٨٤% من متوسط اجمالى المساحة المنزرعة بالمحاصيل الزيتية وذلك فى عامى ١٩٨٠ ، ١٩٨٨ ، وبمعدل تزايد سنوى بلغ نحو ١١,٨٢% من متوسط اجمالى المساحة المنزرعة بمحصول عباد الشمس خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) . ومن الجدير بالزكر أن المساحات المنزرعة بمحصول عباد الشمس قبل عام ١٩٨٧ تعتبر من الاصناف غير الزيتية (الصنف المخطط) فى حين بدأ الاهتمام بزراعة الاصناف الزيتية بعد ذلك (الاصناف السوداء) . فى حين قدرت المساحة المنزرعة بعباد الشمس بحوالى ٤٩,٢ الف فدان كمتوسط للفترة (٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى بين حد أدنى بلغ حوالى ٣٥ الف فدان يمثل نحو ٢,٨٣% من متوسط اجمالى المساحة المنزرعة بالمحاصيل الزيتية ، وحدا أعلى بلغ حوالى ٧٣ الف فدان يمثل نحو ٦,٠٤% من متوسط اجمالى المساحة المنزرعة بالمحاصيل الزيتية وذلك فى عامى ١٩٩٠ ، ١٩٩٣ وبمعدل تناقص سنوى بلغ نحو ٢,٦٤% من متوسط المساحة المنزرعة بعباد الشمس خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) . جدول رقم (٥) بالملحق .

كذلك عند دراسة وتحليل تطور المساحة المنزرعة بمحصول عباد الشمس فى مصر وكما يوضحها الجدول رقم (٥) بالملحق وجد أنها تأخذ اتجاها عاما متزايدا معنوى احصائيا . حيث بلغ معدل التزايد السنوى حوالى ٢,٤١ الف فدان وبمعدل تغير سنوى بلغ حوالى ٧,٢% من متوسط المساحة المنزرعة بعباد الشمس والبالغ حوالى ٣٣,٥ الف فدان خلال الفترة)٨٠ - ١٩٩٩) . ويفسر معامل التحديد (ر٢) أن نسبة ٥١% من المتغيرات الحادثة فى المساحة المنزرعة بمحصول عباد الشمس انما ترجع للعوامل الاقتصادية والفنية التى سادت ظروف الانتاج خلال فترة الدراسة والتى يعكسها متغير الزمن .

(ب)- تطور إنتاجية وانتاج عباد الشمس فى جمهورية مصر العربية:

تشير احصاءات الجدول رقم (٢) بالملحق الى أن الانتاجية الفدانية لمحصول عباد الشمس قدرت بحوالى ٠,٨١٠ طن للفدان كمتوسط للفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى بين حد ادنى بلغ حوالى ٠,٧٤٠ طن للفدان يمثل نحو ٩١,٤% من متوسط الانتاجية لمحصول عباد الشمس وحدا أعلى بلغ حوالى ٠,٨٩٠ طن للفدان يمثل نحو ١٠٩,٩% من متوسط الانتاجية الفدانية

لمحصول عباد الشمس وذلك فى عامى ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ وبمعدل تزايد سنوى بلغ نحو ٩,٣% من متوسط الإنتاجية الفدانية لمحصول عباد الشمس خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) .فى حين قدرت الانتاجية الفدانية لمحصول عباد الشمس بحوالى ١,٠١ طن للفدان كمتوسط للفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى بين حد ادنى بلغ حوالى ٠,٨٩ طن للفدان يمثل نحو ٨٨,١% من متوسط الانتاجية لمحصول عباد الشمس وحدا أعلى بلغ حوالى ١,٦٥ طن للفدان يمثل نحو ١٦٣,٤% من متوسط الانتاجية الفدانية لمحصول عباد الشمس وذلك فى عامى ١٩٩٠ ، ١٩٩٤ وبمعدل تزايد سنوى بلغ نحو ٥,٤% من متوسط الإنتاجية الفدانية لمحصول عباد الشمس خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) جدول رقم (٥) بالملحق .

كذلك عند دراسة وتحليل تطور الإنتاجية الفدانية لمحصول عباد الشمس فى مصر وكما يوضحها الجدول رقم (٥) بالملحق وجد أنه يأخذ اتجاها عاما متزايدا ، حيث بلغ معدل التزايد السنوى حوالى ٠,٠٥٥ طن للفدان بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٥,٧% من متوسط انتاجية عباد الشمس والبالغ حوالى ٠,٩٧ طن للفدان خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩) . ويفسر معامل التحديد ($ر^{٢}$) أن نسبة ٥% من التغيرات الحادثة فى الانتاجية لمحصول عباد الشمس إنما ترجع للعوامل الاقتصادية والفنية التى سادت ظروف الانتاج خلال فترة الدراسة والتى يعكسها متغير الزمن .

كما تشير احصاءات الجدول رقم (٢) بالملحق الى أن انتاج محصول عباد الشمس يقدر بحوالى ١٥,٢ الف طن كمتوسط للفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى تمثل نحو ١,٧% من متوسط اجمالى انتاج البذور الزيتية بين حد ادنى بلغ حوالى ٩ الاف طن يمثل نحو ٠.٩% من متوسط انتاج البذور الزيتية ، وحدا أعلى بلغ حوالى ٢٧ الف طن للفدان يمثل نحو ٣,٦% من متوسط انتاج البذور الزيتية وذلك فى عامى ١٩٨٠ ، ١٩٨٩ وبمعدل تزايد سنوى بلغ نحو ١٢,٦% من متوسط إنتاج عباد الشمس خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) . فى حين قدر انتاج محصول عباد الشمس بحوالى ٤٩,٨ الف طن للفدان كمتوسط للفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى يمثل نحو ٥,٤% من متوسط انتاج البذور الزيتية ، بين حد ادنى بلغ حوالى ٢٥ الف طن يمثل نحو ١,٩% من متوسط انتاج البذور الزيتية وحدا أعلى بلغ حوالى ٩٣ الف طن للفدان يمثل نحو ١٢,٥% من متوسط انتاج البذور الزيتية وذلك فى عامى ١٩٩٧ ، ١٩٩٤ وبمعدل تناقص سنوى يبلغ نحو ٢,٠% من متوسط انتاج عباد الشمس خلال الفترة (٩٠ - ١٩٩٩) . ويرجع تناقص الانتاج فى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى الى تناقص المساحة المنزرعة بمحصول عباد الشمس بمعدل تناقص بلغ نحو ٢,٦٤% خلال نفس الفترة المدروسة الامر الذى يؤكد انصراف المزارعين عن زراعته نظرا لارتفاع تكاليف الانتاج وانخفاض صافى العائد الفدانى لمحصول عباد الشمس بالمقارنة بصافى العائد الفدانى للمحاصيل الاخرى المنافسة له فى الدورة الزراعية.

وكذلك عند دراسة وتحليل تطور الإنتاج من محصول عباد الشمس فى مصر وكما يوضحها الجدول رقم (٥) بالملحق وجد أنه يأخذ اتجاها عاما متزايدا غير مؤكدا احصائيا ، حيث بلغ معدل التزايد السنوى حوالى ١٦ طن بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٠,٠٥% من متوسط انتاج محصول عباد الشمس والبالغ حوالى ٣٢,٥ طن للفدان خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩) .

ثالثا : العوامل المؤثرة على انتاج المحاصيل الزيتية فى جمهورية مصر العربية:

يتأثر انتاج المحاصيل الزيتية بمجموعة من العوامل والتى يمكن تقسيمها الى مجموعتين اساسيتين اولهما : مجموعة العوامل التكنيكية المؤثرة على الانتاج والتى منها البذور والمعاملات ومقاومة الامراض والافات وما الى ذلك من نواحى زراعية . أما المجموعة الثانية : فهى العوامل الاقتصادية والتى من أهمها أسعار المحصول وصافى العائد الفدانى وامكانيات واسلوب التسويق للمحاصيل الزيتية ودور التعاونيات الزراعية فى مجال انتاج وتسويق المحاصيل الزيتية .

اولا : العوامل المؤثرة فى تطور اجمالى الانتاج من الاقطان:

لقد أثبت هذا البحث أن التدهور الحادث فى انتاج القطن على المساحة المنزرعة فحسب ، وانما يتوقف ايضا على الصنف والظروف البيئية ودرجة الاصابة بالافات الحشرية . حيث انخفضت المساحة المنزرعة بنسبة ١,٩٦% خلال الفترة (٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وبنسبة بلغت نحو ٢,٤% خلال الفترة (٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى . كما تناقصت الانتاجية الفدانية من القطن خلال الفترة الأولى بنسبة ٢,٥% بالرغم من زيادتها خلال الفترة الثانية بنسبة ٦,٧% الامر الذى يؤكد أن تناقص الانتاج من الاقطان خلال مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى انما ترجع للتناقص الكبير فى المساحة المنزرعة قطنا بسبب الارتفاع المتوالى فى تكاليف الانتاج وتناقص

العائد بالمقارنة بالمحاصيل الاخرى نتيجة لالغاء الدعم عن مستلزمات انتاج القطن وترك الاسعار تتحدد وفقا لآليات السوق .

(١)-العوامل المؤثرة على المساحة المنزرعة بالاقطان :

أما بالنسبة للعوامل المؤثرة على المساحة المنزرعة بالاقطان خلال الفترة (٨٠ - ١٩٩٩) فإن ارتفاع تكاليف الانتاج وقصور السياسات السعرية لاستلام الاقطان من المنتجين وانتهاج سياسة التحرر الاقتصادى وما ترتب عليها من ارتفاع لاسعار مستلزمات الانتاج . مما أدى الى تناقص العائد من زراعة القطن بالمقارنة بالمحاصيل الاخرى تعتبر من أهم العوامل المؤثرة فى الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بالاقطان خلال فترة الدراسة .

(أ)-التكاليف الانتاجية للاقطان:

يتضح من احصائيات الجدول رقم (٦) بالملحق أن اجمالى التكاليف الانتاجية للفدان من الاقطان بدون الايجار خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩) تأخذ إتجاها متزايدا ، حيث ارتفعت تكاليف الانتاج للاقطان من حوالى ١٧٧,٨٥ جنية للفدان خلال عام ١٩٨٠ ، لتصل الى حوالى ١٠٩٢ جنية للفدان خلال عام ١٩٩٩ وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٦,٩٧% ، وبما يعادل ٥٠,٤٨ جنيها سنويا للفدان فى المتوسط خلال هذه الفترة جدول رقم ( ) بالملحق وإن كان من الملاحظ تباين معدل الزيادة فى اجمالى التكاليف الانتاجية للفدان خلال فترة التسعينات عنه فى فترة الثمانينات . حيث سجلت الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى متوسطا سنويا بلغ حوالى ٥٠٦,٩٣ جنية مع زيادته بمعدل سنوى يبلغ حوالى ٨,١٤% وبما يعادل ٤١,٢٧ جنية سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة . أما خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى فقد سجلت التكاليف الانتاجية للفدان من الاقطان متوسطا سنويا بلغ حوالى ٩٤١,٢ جنية للفدان مع زيادته بمعدل سنوى يبلغ ٤,٤% جنيها سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة . جدول رقم (٧) بالملحق .

وكذلك عند دراسة وتحليل العلاقة بين الرقعة الزراعية القطنية والتكاليف الانتاجية للفدان للسنة السابقة للزراعة لمعرفة مدى تأثير ذلك على الرقعة الزراعية القطنية خلال فترتى الدراسة وكما يوضحها الجدول رقم (٨) بالملحق . وجد أن هناك علاقة عكسية مؤكدة احصائيا فيما بين الرقعة القطنية والتكاليف الانتاجية للفدان للسنة السابقة للزراعة . وأن التغيرات السنوية فى التكاليف الانتاجية للسنة السابقة للزراعة تفسر نحو ٥٨% من التغيرات فى الرقعة الزراعية القطنية وذلك خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) فى حين بلغت تلك النسبة نحو ٢٣% خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) .

(ب)-الاسعار المزرعية للاقطان :

يتضح من احصائيات الجدول رقم (٦) بالملحق أن السعر المزرعى لقنطار القطن خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩) يأخذ اتجاها متزايدا حيث ارتفعت الاسعار المزرعية لقنطار القطن من حوالى ٤٧,٢٤ جنية خلال عام ١٩٨٠ ، لتصل الى حوالى ٣٤٨,٩ جنية للقنطار خلال عام ١٩٩٩ ، وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٦,٥% وبما يعادل حوالى ٢٥,٣٤ جنيها سنويا للقنطار فى المتوسط خلال نفس الفترة . وإن كان من الملاحظ تباين معدل الزيادة فى الأسعار المزرعية للقنطار خلال فترتى الدراسة . حيث سجلت الاسعار المزرعية لقنطار القطن خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى متوسطا سنويا يبلغ حوالى ٩٦,١٥ جنيها مع زيادته بمعدل سنوى يبلغ نحو ١٥,٢% وبما يعادل ١٤,٦ جنيها سنويا فى المتوسط خلال نفس الفترة . فى حين سجلت الاسعار المزرعية لقنطار القطن خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى متوسطا سنويا يبلغ حوالى ٣٨٨ جنيها للقنطار مع زيادته بمعدل سنوى يبلغ نحو ٣,٣% وبما يعادل ١٢,٨ جنيها سنويا فى المتوسط خلال نفس الفترة جدول رقم (٧) بالملحق .

وكذلك عند دراسة وتحليل العلاقة بين الرقعة الزراعية القطنية والسعر المزرعى للقنطار للسنة السابقة للزراعة لمعرفة مدى تأثير ذلك على الرقعة القطنية الزراعية خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى وكما يوضحها الجدول رقم (٨) بالملحق ، ان هناك علاقة عكسية فيما بين الرقعة الزراعية القطنية والسعر المزرعى للقنطار للسنة السابقة للزراعة . وأن التغيرات السنوية فى الاسعار المزرعية القطنية للسنة السابقة للزراعة تفسر نحو ٣٠% من التغيرات القطنية حيث أن الاسعار المزرعية القطنية فى تلك الفترة كانت اسعار مفروضة من قبل الدولة فهى لا تمثل أسعار فعلية توضح استجابة دالة العرض ، كما أن جزءا كبيرا من التغيرات فى الأسعار قد تكون لتغطية جزء من تكاليف الانتاج

المرتفعة مما يسبب احجام الزراع عن زراعة القطن وبالتالى تناقص الرقعة المزروعة . أما عند دراسة وتحليل العلاقة بين الرقعة الزراعية القطنية والسعر المزرعى للقنطار للسنة السابقة لمعرفة مدى تأثير ذلك على الرقعة القطنية الزراعية خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى وكما يوضحها الجدول رقم (٨) بالملحق أن هناك علاقة عكسية فيما بين الرقعة القطنية والسعر المزرعى للقنطار للسنة السابقة للزراعة ، وأن التغيرات السنوية فى الاسعار المزرعية القطنية للسنة السابقة للزراعة تفسر نحو ٢% فقط من التغيرات الزراعية القطنية مما يتضح منه أيضا أن تلك الأسعار لا تمثل الأسعار الفعلية التى توضح استجابة دالى العرض كما أن جزءا كبيرا من التغيرات فى الاسعار قد تكون لتغطية جزء من تكاليف الانتاج المرتفعة نتيجة لالغاء دعم مستلزمات الانتاج المستخدمة فى انتاج الاقطان نتيجة لانتهاج سياسة التحرر الاقتصادى مما تسبب فى احجام الزراع عن زراعة القطن وبالتالى تناقص الرقعة المزروعة .

(٣)-العائد المزرعى :

من أهم العوامل الأخرى التى تؤخذ فى الاعتبار من قبل المنتج الزراعى عند تخصيص أرضه بين مختلف الاستخدامات هو تحقيق أعلى عائد على الموارد المستغلة فى الانتاج وذلك من خلال اختيار أفضل البدائل المحصولية التى تحقق هذا الهدف وفى إطار ما تسمح به العوامل الفنية الحاكمة للدورة المتبعة وما تتضمنه من تعاقب للمحاصيل المختلفة على الارض الزراعية .

وتتمثل مجموعة المحاصيل الزراعية الرئيسية المنافسة للقطن على استخدام الارض الزراعية فى مناطق إنتاجه الرئيسية وخلال الموسم الصيفى لزراعته هى : الأرز ، الأذرة الشامية والرفعية والقصب . وقد تبين من دراسة العائد المزرعى للفدان من كل من المحاصيل السابقة الذكر واتجاهاته خلال الفترة (١٩٨٥ - ١٩٨٩) مع المقارنة بالعائد المزرعى للفدان من القطن واتجاهاته خلال نفس الفترة . جدول رقم (٩) بالملحق . تفوق العائد المزرعى للمحاصيل المذكورة على العائد المزرعى من القطن فبينما بلغ متوسط العائد المزرعى للقطن خلال الفترة المذكورة حوالى ٢٩٣,٥ جنية للفدان ، بلغ متوسط العائد الفدانى لكل من محصول الأرز الصيفى الأذرة الشامية الصيفى والرفيعة والقصب حوالى ٣١٧,٣ جنية للفدان ، ٣٤١,٥ جنية للفدان ، ٣١٠,٢ جنية للفدان ، ٦٦٣,٤ جنية للفدان على الترتيب . الا أنه من الملاحظ تفوق متوسط العائد المزرعى للفدان من القطن عن متوسط العائد للفدان من هذه المجموعة من المحاصيل خلال الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى حيث بلغ متوسط العائد المزرعى لكل من الأذرة الشامية الصيفى والأذرة الرفيعة الصيفى حوالى ٧٨٥,٩ جنية للفدان ، ٦٣٢,٩ جنية للفدان على الترتيب ، بينما بلغ متوسط العائد المزرعى لفدان القطن حوالى ١٢٠٢,٣ جنية خلال نفس الفترة ، وذلك باستثناء محصول الأرز وقصب السكر حيث يزيد العائد المزرعى للفدان منها عن مثيليهما فى حالة أى من المحاصيل الأخرى المذكورة بما فيها القطن ، حيث بلغ متوسط العائد المزرعى لكل من فدان الأرز الصيفى والقصب حوالى ١٣٦٢,٩ جنية ، ٢١٤٤,٩ جنية على الترتيب جدول (٩) بالملحق .

ويستلزم التحليل الاحصائى المقارنة بين العائد المزرعى لفدان القطن ، العائد المزرعى من غيره من مجموعة المحاصيل البديلة المشار اليها باعتبارها المحاصيل الصيفية الرئيسية المنافسة للقطن على استخدام الأرض الزراعية فى مناطق إنتاجه الرئيسية فى نفس الموسم وذلك بسبب التباين فيما بين هذه المجموعة من المحاصيل من ناحية ، والقطن من ناحية أخرى من حيث فترة بقائها فى الأرض الزراعية ، إذ أنه من المعروف أن محصول القطن يمكث فى الأرض الزراعية فترة اطول عن غيرة من المحاصيل الحقلية الأخرى مما يتعذر معه زراعة أى من المحاصيل الحقلية الرئيسية الشتوية فى أغلب مناطق زراعته فى نفس الأرض التى تزرع به وفى الموسم الشتوى السابق لزراعته باستثناء محصول البرسيم التحريش ، الذى يمكث فى الأرض فترة اقل من غيره من المحاصيل الشتوية الأخرى ، ومن ثم فإن الأرض الزراعية التى توجه الى زراعة القطن فى أغلب مناطق إنتاجه ولا تستغل فى الموسم الشتوى السابق لزراعة القطن ، إلا لزراعة البرسيم التحريش ، وذلك عكس الحال بالنسبة لباقى المحاصيل الحقلية الصيفية الأخرى والتى تمكث فى الأرض الزراعية فترة أقل عنه فى حالة القطن حيث تسمح باستغلال الأراضى الموجهة لزراعتها فى زراعة أى من المحاصيل الشتوية خلال الموسم الشتوى السابق لزراعتها مثل محاصيل البرسيم المستديم، القمح ، الفول ، الشعير ، الكتان والبصل وغيرها . وعليه ولأخذ هذه العوامل فى الحسبان فإن التعرف على الافضلية النسبية للقطن بالقياس الى غيره من البدائل المحصولية الأخرى يستلزم المقابلة فيما بين العائد المزرعى السنوى للفدان من القطن والبرسيم التحريش السابق لزراعته ، والعائد المزرعى السنوى للفدان من أى من المحاصيل الحقلية الصيفية الأخرى والمحصول الشتوى الحقلى السابق لزراعته على نفس الأرض خلال الموسم الشتوى .

ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اختيار الدورات الزراعية الرئيسية وهى : البرسيم المستديم والأذرة الشامية الصيفى ، والبرسيم المستديم والأرز الصيفى ، والقمح والأذرة الشامية الصيفى ، والفول البلدى والأذرة الشامية الصيفى ، والقمح والأرز الصيفى لدراسة العائد المزرعى السنوى لهذه الدورات فى مقابلة العائد المزرعى السنوى لدورة القطن المسبوق بالبرسيم التحريش خلال فترتى الدراسة .

وبدراسة تطور العائد المزرعى لمجموعة الدورات السابقة الذكر واتجاهاتها خلال الفترة (١٩٨٥ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى مع المقارنة بالعائد المزرعى لدورة القطن المسبوقة بالبرسيم التحريش خلال نفس الفترة جدول رقم (٩) بالملحق تفوق العائد المزرعى للدورات المذكورة على دورة القطن . فبينما بلغ متوسط العائد المزرعى لدورة القطن مسبوق بالبرسيم التحريش خلال الفترة المذكورة حوالى ٣٤٥,٨ جنية . وجد أن متوسط العائد المزرعى لكل من دورة البرسيم المستديم والأذرة الشامية الصيفى ، والبرسيم المستديم والأرز الصيفى والقمح والأذرة الشامية الصيفى ، والفول البلدى والأذرة الشامية الصيفى ، والقمح والأرز الصيفى حوالى ٧٨٥,٩ جنية ، ٨٢١,٦ جنية ، ٧٧٨,٨ جنية ، ٧٠٨,٣ جنية ، ٧٤٨,٦ جنية على الترتيب . إلا أنه من الملاحظ تفوق متوسط العائد المزرعى لدورة القطن المسبوق بالبرسيم التحريش عن متوسط العائد من دورتى القمح والأذرة الشامية الصيفى ، والفول البلدى والأذرة الشامية الصيفى خلال الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى حيث بلغ العائد المزرعى لكل منهم حوالى ١٥٧٥ جنية ، ١٥٠٠,٨ جنية على الترتيب ، بينما بلغ متوسط العائد من دورة القطن المسبوق بالبرسيم التحريش حوالى ٢١٠٩ جنية وذلك باستثناء دورة البرسيم المستديم والأذرة الشامية الصيفى ، والبرسيم المستديم والأرز الصيفى ، والقمح والأرز الصيفى حيث يزيد متوسط العائد المزرعى لهذه الدورات عن الدورات السابق ذكرها بما فيها دورة القطن المسبوق بالبرسيم التحريش حيث بلغ متوسط العائد المزرعى لها حوالى ٢٥٢٢,٢ جنية ، ٣١٩٢,٩ جنية ، ٢١٥٠,٣ جنية على الترتيب جدول رقم (٩) بالملحق .

إن الاتجاه العام لتزايد الفجوة فيما بين العائد المزرعى للعائد من مجموعة الدورات الزراعية الرئيسية البديلة ، والعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن وعلى النحو المشار اليه سابقا ، وإن كان يمكن تفسير ذلك الى احتمالات زيادة أسعار مجموعة المحاصيل الزراعية البديلة بمعدلات سنوية اكبر عن معدلات الزيادة السنوية فى أسعار القطن أو زيادة الانتاجية من مجموعة المحاصيل البديلة بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى الانتاجية من القطن ، أو الى احتمال ارتفاع تكلفة مستلزمات انتاج القطن وتكلفة اجور العمل بمعدلات اكبر عنه فى حاله المحاصيل الزراعية البديلة أو الى جميع هذه الاحتمالات . الا انه بغض النظر عما اذا كانت هذه الاحتمالات ، جميعها أو البعض منها هو المسئول عن الاتجاه العام لتزايد الفجوة فيما بين العائد المزرعى للفدان من مجموعة الدورات الزراعية البديلة ، والعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن ، فإن فى هذا الاتجاه ما يشير الى تزايد أفضلية مجموعة الدورات الزراعية البديلة السابقة الذكر عن الدورة الزراعية للقطن ، وهو ما يشير بدوره الى احتمالات تزايد المساحة الموجهة لزراعة مجموعة المحاصيل البديلة مع تناقص المساحات الموجهة لزراعة القطن والمحصول الشتوى السابق لزراعته (البرسيم التحريش) .

إن المقابلة فيما بين الانتاج من اجمالى الاقطان ، والمساحة المنزرعة بها وانتاجيتها فيما بين الفترة (٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، والفترة (٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، انما تشيرالى أن ٤٩% من النقص فى اجمالى الانتاج فيما بين هذين العاملين انما ترجع الى انخفاض الانتاجية ، على حين يعد معدل النقص فى المساحة المنزرعة بها مسئولا عن ذلك زبنسبة ٣٨,٠% وذلك فى خلال الفترة الأولى . أما خلال الفترة الثانية فإن معدل النقص فى المساحة يعد المسئول عن انخفاض الانتاج بنسبة ٥٢,٢% حيث أن الانتاجية خلال هذه الفترة قد زادت بنسبة ٦,٧٤% .

مما سبق يتضح أن تناقص الانتاج من بذرة القطن خلال فترة التحرر الاقتصادى إنما يرجع للتناقص الكبير فى المساحة المنزرعة قطنا ، والارتفاع المتوالى فى تكلفة الانتاج وتناقص العائد بالمقارنة بالمحاصيل الأخرى وتدهور الكفاءة الانتاجية للاراضى الزراعية وتدهور وسائل الرى والصرف ، والتأخر فى زراعة القطن للحصول على حشات إضافية من البرسيم أو محصول شتوى مبكر ، والمبالغة فى تسميد الأرض بالاسمدة الازوتية مما يؤدى الى زيادة النمو الخضرى على حساب النمو الثمرى ، وعدم كفاية المياه اللازمة لرى القطن إما لطول فترة انقطاعها فى مناوبات الرى أو عدم وصولها لنهايات الترع ، ونقص فاعلية برنامج المقاومة وانخفاض كفاءة المبيدات الحشرية لاسباب عديدة ، فضلا عن جنى المحصول مرة واحدة لارتفاع أجور عمال الجمع .

ثانيا : العوامل المؤثرة فى تطور اجمالى الانتاج من محصول فول الصويا :

يعتبر فول الصويا من المحاصيل المنافسة للمحاصيل الصيفية الاعلى فى السعر المزرعى مثل الذرة والأرز والقطن . ولقد أثبت هذا البحث أن التدهور الحادث فى انتاج محصول فول الصويا لا يتوقف على المساحة المنزرعة فحسب ، وانما يتوقف على الصنف والظروف البيئية حيث يزرع هذا المحصول إبتداء من أول شهر ابريل وحتى آخر شهر مايو عقب اخلاء الأرض من المحاصيل الشتوية ويؤدى التبكير أو التأخير عن هذا الميعاد الى انخفاض المحصول وتدهور صفات البذرة المخصصة . وتجود زراعته فى الاراضى الخصبة جيدة الصرف قليلة الحشائش والأرض الصفراء حيث انخفضت المساحة المنزرعة بنسبة ٠,٧١% خلال الفترة (٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، وبنسبة بلغت نحو ١٤,١% خلال الفترة (٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى . كما تناقصت الانتاجية الفدانية من فول الصويا خلال الفترة الأولى بنسبة ٤,١% وبنسبة بلغت نحو ٤,٦% خلال الفترة الثانية .

(١) - العوامل المؤثرة على المساحة المنزرعة بفول الصويا:

إن انتهاج سياسة التحرر الاقتصادى وما ترتب عليها ارتفاع تكاليف الانتاج وتذبذب العائد المزرعى بالمقارنة بالمحاصيل الاخرى المنافسة له فى الدورة نتيجة انخفاض الاسعار المزرعية التى تقوم الشركات التصنيعية بتحديدها والتى قد لا يكون للمزارع امكانية الوصول اليها ، أو ان الطاقة الاستيعابية لتلك الشركات محدودة ، ومن ثم يفقد المزارع محصولة لعدم امكانية تسويقه أو بيعه بثمن بخس . تعتبر من أهم العوامل المؤثرة فى الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بمحصول فول الصويا .

(أ)-التكاليف الانتاجية لفول الصويا :

يتضح من احصائيات الجدول رقم (٦) بالملحق أن اجمالى التكاليف الانتاجية للفدان من فول الصويا بدون الايجار خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩) تأخذ إتجاها متزايدا ، حيث ارتفعت تكاليف الانتاج لفول الصويا من حوالى ١٤٨,٢ جنية للفدان خلال عام ١٩٨٠ ، لتصل الى حوالى ٧١٧ جنية للفدان خلال عام ١٩٩٩ وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٧,٨% ، وبما يعادل ٣٨,٦ جنيها سنويا للفدان فى المتوسط خلال هذه الفترة جدول رقم (٧) بالملحق وإن كان من الملاحظ تباين معدل الزيادة فى اجمالى التكاليف الانتاجية للفدان خلال فترة التسعينات عنه فى فترة الثمانينات . حيث سجلت الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى متوسطا سنويا بلغ حوالى ٢٨٢,٦ جنية مع زيادته بمعدل سنوى يبلغ حوالى ١٣,٧% وبما يعادل ٣٨,٦ جنية سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة . أما خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى فقد سجلت التكاليف الانتاجية للفدان من فول الصويا متوسطا سنويا بلغ حوالى ٧٠٦,٥ جنية للفدان مع زيادته بمعدل سنوى يبلغ ٣,٥% جنيها وبما يعادل ٢٥ جنيها سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة . جدول رقم (٧) بالملحق .

وكذلك عند دراسة وتحليل العلاقة بين الرقعة الزراعية لفول الصويا والتكاليف الانتاجية للفدان للسنة السابقة للزراعة لمعرفة مدى تأثير ذلك على الرقعة الزراعية لفول الصويا خلال فترتى الدراسة وكما يوضحها الجدول رقم (٣) بالملحق . وجد أن هناك علاقة عكسية فيما بين الرقعة الزراعية لفول الصويا والتكاليف الانتاجية للفدان للسنة السابقة للزراعة . وأن التغيرات السنوية فى التكاليف الانتاجية للسنة السابقة للزراعة تفسر نحو ٢% من التغيرات فى الرقعة الزراعية لفول الصويا وذلك خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) فى حين بلغت تلك النسبة نحو ٦٩% خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) جدول رقم (٨) بالملحق .

(ب)-الاسعار المزرعية لفول الصويا :

يتضح من احصائيات الجدول رقم (٦) بالملحق أن السعر المزرعى لطن فول الصويا خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩) يأخذ اتجاها متزايدا حيث ارتفعت الاسعار المزرعية لطن فول الصويا من حوالى ٢٤٤ جنية خلال عام ١٩٨٠ ، لتصل الى حوالى ١٠٥٠ جنية للطن خلال عام ١٩٩٩ ، وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٠,٧٨% وبما يعادل حوالى ٥,٣ جنيها سنويا للطن فى المتوسط خلال نفس الفترة . وإن كان من الملاحظ تباين معدل الزيادة فى الاسعار المزرعية للطن خلال فترتى الدراسة . حيث سجلت الاسعار المزرعية لطن فول الصويا خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى متوسطا سنويا يبلغ حوالى ٤١٤,٨ جنيها مع زيادته بمعدل سنوى يبلغ نحو ١١,٢% وبما يعادل ٤٦,٦ جنيها سنويا فى المتوسط خلال نفس الفترة . فى حين سجلت الاسعار المزرعية لطن فول الصويا خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى متوسطا سنويا يبلغ حوالى ٩٣٨,٦ جنيها للطن مع

زيادته بمعدل سنوى يبلغ نحو ٣,٧% وبما يعادل ٣٥,٠ جنيها سنويا فى المتوسط خلال نفس الفترة جدول رقم (٧) بالملحق .

وكذلك عند دراسة وتحليل العلاقة بين الرقعة الزراعية لفول الصويا والسعر المزرعى للطن للسنة السابقة للزراعة لمعرفة مدى تأثير ذلك على الرقعة الزراعية لفول الصويا خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى وكما يوضحها الجدول رقم (٨) بالملحق ، ان هناك علاقة عكسية فيما بين الرقعة الزراعية لفول الصويا والسعر المزرعى للطن للسنة السابقة للزراعة . وأن التغيرات السنوية فى الاسعار المزرعية لفول الصويا للسنة السابقة للزراعة تفسر نحو ٢% من التغيرات الزراعية لفول الصويا. مما يوضح أن الاسعار المزرعية لفول الصويا فى تلك الفترة كانت اسعار مفروضة من قبل الهيئات التى تتولى شراء المحصول من المزارع فهى لا تمثل أسعار فعلية توضح استجابة دالة العرض ، كما أن جزءا كبيرا من التغيرات فى الأسعار قد تكون لتغطية جزء من تكاليف الانتاج المرتفعة مما يسبب احجام الزراع عن زراعة فول الصويا وبالتالى تناقص الرقعة المزروعة . أما عند دراسة وتحليل العلاقة بين الرقعة الزراعية لفول الصويا والسعر المزرعى للطن للسنة السابقة لمعرفة مدى تأثير ذلك على الرقعة القطنية الزراعية لفول الصويا خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى وكما يوضحها الجدول رقم (٨) بالملحق أن هناك علاقة عكسية فيما بين الرقعة الزراعية لفول الصويا والسعر المزرعى للطن للسنة السابقة للزراعة ، وأن التغيرات السنوية فى الاسعار المزرعية لفول الصويا للسنة السابقة للزراعة تفسر نحو ٥٥% فقط من التغيرات الزراعية لفول الصويا مما يتضح منه أيضا أن تلك الأسعار لا تمثل الأسعار الفعلية التى توضح استجابة داله العرض كما أن جزءا كبيرا من التغيرات فى الاسعار قد تكون لتغطية جزء من تكاليف الانتاج المرتفعة نتيجة لالغاء دعم مستلزمات الانتاج المستخدمة فى انتاج فول الصويا نتيجة لانتهاج سياسة التحرر الاقتصادى فضلا عن اختفاء دور التعاونيات فى المساهمة فى عمليات انتاج وتسويق المحصول لخفض الهوامش التسويقية التى يحصل عليها الوسطاء من المزارعين لتسويق انتاجهم حيث ان محصول فول الصويا من المحاصيل التصنيعية التى لا يستطيع الزراع طرحها مباشرة للاسواق ، مما يجعل الهيئات تتولى شراء المحصول من المزارع تتحكم فى الاسعار وقا لمصلحتها وليس لمصلحة المزارع مما تسبب فى احجام الزراع عن زراعة القطن وبالتالى تناقص الرقعة المزروعة .

(٣)-العائد المزرعى :

من أهم العوامل الأخرى التى تؤخذ فى الاعتبار من قبل المنتج الزراعى عند تخصيص أرضه بين مختلف الاستخدامات هو تحقيق أعلى عائد على الموارد المستغلة فى الانتاج وذلك من خلال اختيار أفضل البدائل المحصولية التى تحقق هذا الهدف وفى إطار ما تسمح به العوامل الفنية الحاكمة للدورة الزراعية المتبعة وما تتضمنه من تعاقب للمحاصيل المختلفة على الارض الزراعية .

وتتمثل مجموعة المحاصيل الزراعية الرئيسية المنافسة لفول الصويا على استخدام الارض الزراعية فى مناطق إنتاجه الرئيسية وخلال الموسم الصيفى لزراعته وهى : القطن ، الأرز ، الأذرة الشامية والرفعية والقصب . وقد تبين من دراسة العائد المزرعى للفدان من كل من المحاصيل السابقة الذكر واتجاهاته خلال الفترة (١٩٨٥ - ١٩٨٩) مع المقارنة بالعائد المزرعى للفدان من فول الصويا واتجاهاته خلال نفس الفترة . جدول رقم (٩) بالملحق . تفوق العائد المزرعى للمحاصيل المذكورة على العائد المزرعى من فول الصويا فبينما بلغ متوسط العائد المزرعى لفول الصويا خلال الفترة المذكورة حوالى ١٥٤,٢ جنية للفدان ، بلغ متوسط العائد الفدانى لكل من محصول القطن ، الأرز الصيفى والأذرة الشامية الصيفى والرفيعة والقصب حوالى ٢٩٣,٥ جنية للفدان ، ٣١٧,٣ جنية للفدان ، ٣٤١,٥ جنية للفدان ، ٣١٠,٢ جنية للفدان ٦٦٣,٤ جنية للفدان على الترتيب . وبالرغم من تزايد متوسط العائد المزرعى للفدان من فول الصويا خلال الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى وبنسبة بلغت نحو ١٤٠% عما كان علية فى الفترة الأولى .الا أن العائد المزرعى للفدان من المحاصيل المذكورة ظلت تتفوق على العائد المزرعى من فول الصويا . فبينما بلغ متوسط العائد المزرعى لفدان فول الصويا خلال نفس الفترة حوالى ٣٦٩,٤ جنية للفدان ، بلغ متوسط العائد الفدانى لكل من محصول القطن ، والأرز الصيفى ، والأذرة الشامية الصيفى و الرفيعة وقصب السكر حوالى ١٢٠٢,٣ جنية للفدان ، ١٣٦٢,٩ جنية للفدان ٧٨٥,٩ جنية للفدان ، ٦٣٢,٩ جنية للفدان ، ٢١٤٤,٩ جنية للفدان على الترتيب جدول رقم (٩) بالملحق .

وللتعرف على الافضلية النسبية لفول الصويا بالقياس الى غيره من البدائل المحصولية الأخرى يستلزم المقابلة فيما بين العائد المزرعى للفدان من فول الصويا والمحصول الشتوى الحقلى السابق لزراعته ، والعائد المزرعى السنوى للفدان من اى من المحاصيل الحقلية الصيفية الأخرى والمحصول الشتوى الحقلى السابق لزراعته على نفس الأرض خلال الموسم الشتوى .

ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اختيار الدورات الزراعية الرئيسية وهى : البرسيم التحريش والقطن ، البرسيم المستديم والأذرة الشامية الصيفى ، والبرسيم المستديم والأرز الصيفى ، والقمح والأذرة الشامية الصيفى ، والفول البلدى والأذرة الشامية الصيفى ، والقمح والأرز الصيفى لدراسة العائد المزرعى السنوى لهذه الدورات فى مقابلة العائد المزرعى السنوى لدورة فول الصويا المسبوق بالبرسيم المستديم .

وبدراسة تطور العائد المزرعى لمجموعة الدورات السابقة الذكر واتجاهاتها خلال الفترة (١٩٨٥ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى مع المقارنة بالعائد المزرعى لدورة فول الصويا المسبوقة بالبرسيم المستديم خلال نفس الفترة جدول رقم (٩) بالملحق تفوق العائد المزرعى للدورات المذكورة على دورة فول الصويا . فبينما بلغ متوسط العائد المزرعى لدورة فول الصويا مسبوق بالبرسيم المستديم خلال الفترة المذكورة حوالى ٥٩٨,٦ جنية . وجد أن العائد المزرعى لكل من دورة البرسيم المستديم والأذرة الشامية الصيفى ، والبرسيم المستديم والأرز الصيفى والقمح والأذرة الشامية الصيفى ، والفول البلدى والأذرة الشامية الصيفى ، والقمح والأرز الصيفى حوالى ٧٨٥,٩ جنية ، ٨٢١,٦ جنية ، ٧٧٨,٨ جنية ، ٧٠٨,٣ جنية ، ٧٤٨,٦ جنية على الترتيب . إلا أنه من الملاحظ تفوق متوسط العائد المزرعى لدورة فول الصويا المسبوق بالبرسيم المستديم عن متوسط العائد من دورتى القمح والأذرة الشامية الصيفى ، والفول البلدى والأذرة الشامية الصيفى خلال الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى حيث بلغ متوسط العائد المزرعى لكل منهم حوالى ١٥٧٥ جنية ، ١٥٠٠,٨ جنية على الترتيب ، بينما بلغ متوسط العائد من دورة فول الصويا المسبوق بالبرسيم المستديم حوالى ٢١٠٥,٥ جنية وذلك باستثناء دورة البرسيم التحريش والقطن ، والبرسيم المستديم والاذرة الشامية الصيفى ، والبرسيم المستديم والارز الصيفى ، والقمح والأرز الصيفى حيث يزيد متوسط العائد المزرعى لهذه الدورات عن الدورات السابق ذكرها بما فيها دورة فول الصويا المسبوق بالبرسيم المستديم حيث بلغ متوسط العائد المزرعى لها حوالى ٢١٠٩ جنية ، ٢٥٢٢,٢ جنية ، ٣١٩٢,٦ جنية ، ٢١٥٠,٣ جنية على الترتيب جدول رقم (٩) بالملحق .

إن الاتجاه العام لتزايد الفجوة فيما بين العائد المزرعى للعائد من مجموعة الدورات الزراعية الرئيسية البديلة ، والعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن وعلى النحو المشار اليه سابقا ، وإن كان يمكن تفسير ذلك الى احتمالات زيادة أسعار مجموعة المحاصيل الزراعية البديلة بمعدلات سنوية اكبر عن معدلات الزيادة السنوية فى أسعار فول الصويا أو زيادة الانتاجية من مجموعة المحاصيل البديلة بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى الانتاجية من فول الصويا ، أو الى احتمال ارتفاع تكلفة مستلزمات انتاج فول الصويا بمعدلات اكبر عنه فى حاله المحاصيل الزراعية البديلة أو الى جميع هذه الاحتمالات . الا انه بغض النظر عما اذا كانت هذه الاحتمالات ، جميعها أو البعض منها هو المسئول عن الاتجاه العام لتزايد الفجوة فيما بين العائد المزرعى للفدان من مجموعة الدورات الزراعية البديلة ، والعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية لفول الصويا ، فإن فى هذا الاتجاه ما يشير الى تزايد أفضلية مجموعة الدورات الزراعية البديلة السابقة الذكر عن الدورة الزراعية لفول الصويا ، وهو ما يشير بدوره الى احتمالات تزايد المساحة الموجهة لزراعة مجموعة المحاصيل البديلة مع تناقص المساحات الموجهة لزراعة فول الصويا والمحصول الشتوى السابق لزراعته .

إن المقابلة فيما بين الانتاج من اجمالى فول الصويا ، والمساحة المنزرعة بها وانتاجيتها فيما بين الفترة (٨٠ - ١٩٨٩) وهى مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، والفترة (٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، انما تشيرالى أن ٤٥% من النقص فى اجمالى الانتاج فيما بين هذين العاملين انما ترجع الى انخفاض الانتاجية ، على حين يعد معدل النقص فى المساحة المنزرعة بها مسئولا عن ذلك وبنسبة تصل الى نحو ٥٥% وذلك فى خلال الفترة الأولى . أما خلال الفترة الثانية فإن معدل النقص فى المساحة المنزرعة بفول الصويا يعد المسئول عن انخفاض الانتاج بنسبة ٩٨% على حين يعد معدل النقص فى الانتاجية مسئول عن ذلك بنسبة ٢% .

مما سبق يتضح أن هناك انخفاضا واضحا فى المساحة المنزرعة وكذلك انتاجية وانتاج فول الصويا بمصر وان هناك العديد من العوامل التى أدت الى هذا الوضع والتى يمكن حصرها فيما يلى : حيث يؤدى التبكير او التأخير عن ميعاد الزرعة والذى يبدأ من أول شهر ابريل وحتى آخر شهر مايو عقب اخلاء الأرض من المحاصيل الشتوية الى انخفاض المحصول وتدهور صفات البذرة المخصصة للتقاوى . كذلك تؤثر طرق الزراعة والتسميد وتوافر مياه الرى وغيرها من المعاملات على الانتاجية الفدانية لهذا المحصول. ونظرا لاحتياج فول الصويا الى الأرض الجيدة فإن تركز زراعة هذا المحصول فى المحافظات المنخفضة فى جدارتها الانتاجية تؤثر الى حد كبير على الانتاجية الفدانية والانتاج الكلى من هذا المحصول . كما يؤدى التقلب فى الاسعار الى التأثير على العائد الفدانى وبالتالى التأثير على المساحة المزروعة والانتاجية حيث تميل الاسعار التى تحددها الشركات التى تقوم بشراء المحصول لجانب المشترى وليس المزارع . ارتفاع التكاليف لمستلزمات الانتاج نتيجة انتهاج سياسة التحرر الاقتصادى ارتفاع قيمة الهوامش التسويقية نتيجة لتعدد

الوسطاء فى المراحل التسويقية لهذا المحصول الامر الذى يؤدى الى التكاليف وبالتالى انخفاض العائد من هذا المحصول .

ثالثا : العوامل المؤثرة فى تطور اجمالى الانتاج من محصول عباد الشمس :

يعتبر محصول عباد الشمس من المحاصيل الزيتية الهامة اذ تحتوى بذوره على نحو ٢٥-٤٥% زيت . كما تتراوح نسبة البروتين فى البذرة بين ٤٤% - ٤٨% ، وينجح محصول عباد الشمس فى الاراضى الرملية والحديثة الاستصلاح ، علاوة على تحمله لنسبة عالية من الملوحة . وقد بدأت مصر التوسع فى زراعة هذا المحصول خاصة الاصناف مثل (ميساك) الذى تصل نسبة الزيت فى بذوره ٤٢ - ٤٥% والصنف (جيزة ٢) الذى تتراوح نسبة الزيت فى بذورة بين ٤٢-٤٣% ويتميز بقصر فترة نضجه (٨٥-٩٠ يوم) . وقد بلغت المساحة المنزرعة من هذه الاصناف حوالى ٢٢ الف فدان عام ١٩٩٠ . ومن الجدير بالذكر أن المساحات المنزرعة بعباد الشمس قبل عام ١٩٨٧ تعتبر من الاصناف غير الزيتية (الصنف المخطط) فى حين بدأ الاهتنام بزراعة الاصناف الزيتية بعد ذلك (الاصناف السوداء) . ولذلك فسوف يقتصر التحليل فى هذا الجزء على الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) . وهى فترة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى حيث انخفضت المساحة فى تلك الفترة بنسبة ٢,٦ من متوسط المساحة المنزرعة بعباد الشمس والتى تبلغ حوالى ٤٩,٢ الف فدان .

(١)-العوامل المؤثرة على المساحة المنزرعة بمحصول عباد الشمس :

إن ارتفاع تكاليف الانتاج وتذبذب العائد المزرعى بالمقارنة بالمحاصيل الاخرى المنافسة له فى الدورة الزراعية وذلك كمردود طبيعى لانتهاج سياسة التحرر الاقتصادى والغاء الدعم عن مستلزمات الانتاج. تعتبر من أهم العوامل المؤثرة فى الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بمحصول عباد الشمس .

(أ) - التكاليف الانتاجية لعباد الشمس :

يتضح من احصائيات الجدول رقم (٧) بالملحق أن اجمالى التكاليف الانتاجية للفدان من عباد الشمس بدون الايجار خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى تأخذ إتجاها عاما متزايدا ، حيث ارتفعت تكاليف الانتاج من حوالى ٣٦٠,٣ جنية للفدان خلال عام ١٩٩٠ ، لتصل الى حوالى ٦٠٠,٢ جنية للفدان وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٥,٤% ، وبما يعادل ٢٩,٢ جنيها سنويا للفدان فى المتوسط خلال هذه الفترة جدول رقم (٧) بالملحق .

وكذلك عند دراسة وتحليل العلاقة بين الرقعة الزراعية لعباد الشمس والتكاليف الانتاجية للفدان للسنة السابقة للزراعة لمعرفة مدى تأثير ذلك على الرقعة الزراعية لعباد الشمس خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وكما يوضحها الجدول رقم (٨) بالملحق . وجد أن هناك علاقة عكسية فيما بين الرقعة الزراعية لعباد الشمس والتكاليف الانتاجية للفدان للسنة السابقة . وأن التغيرات السنوية فى التكاليف الانتاجية للسنة السابقة للزراعة تفسر نحو ١١% من التغيرات فى الرقعة الزراعية لعباد الشمس وذلك خلال نفس الفترة المذكورة .

(ب) - الاسعار المزرعية لعباد الشمس :

يتضح من احصائيات الجدول رقم (٧) بالملحق أن السعر المزرعى لطن عباد الشمس خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) يأخذ اتجاها عاما متزايدا حيث ارتفعت الاسعار المزرعية لطن عباد الشمس من حوالى ٨٠٠ جنية خلال عام ١٩٩٠ ، لتصل الى حوالى ١١٠٠ جنية للطن خلال عام ١٩٩٩ ، وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٣,٢% وبما يعادل حوالى ٣٢,٤ جنيها سنويا للطن فى المتوسط خلال نفس الفترة .

وكذلك عند دراسة وتحليل العلاقة بين الرقعة الزراعية لعباد الشمس والسعر المزرعى للطن للسنة السابقة للزراعة لمعرفة مدى تأثير ذلك على الرقعة الزراعية لعباد الشمس خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى وكما يوضحها الجدول رقم (٨) بالملحق ، ان هناك علاقة عكسية فيما بين الرقعة الزراعية لعباد الشمس والسعر المزرعى للطن للسنة السابقة للزراعة . وأن التغيرات السنوية فى الاسعار المزرعية لعباد الشمس للسنة السابقة للزراعة تفسر نحو ١٤% من التغيرات الزراعية لعباد الشمس . مما يتضح منه أن تلك الاسعار لا تمثل الاسعارالفعلية التى توضح استجابة دالة العرض ، كما أن جزءا كبيرا من التغيرات فى الأسعار قد تكون لتغطية جزء من تكاليف الانتاج المرتفعة نتيجة لالغاء دعم مستلزمات الانتاج لعباد الشمس نتيجة لانتهاج سياسة التحرر الاقتصادى مما يسبب احجام الزراع عن زراعة عباد الشمس .

(٣) - العائد المزرعى :

من أهم العوامل الأخرى التى تؤخذ فى الاعتبار من قبل المنتج الزراعى عند تخصيص أرضه بين مختلف الاستخدامات هو تحقيق أعلى عائد على الموارد المستغلة فى الانتاج وذلك من خلال اختيار أفضل البدائل المحصولية التى تحقق هذا الهدف وفى إطار ما تسمح به العوامل الفنية الحاكمة للدورة الزراعية المتبعة وما تتضمنه من تعاقب للمحاصيل المختلفة على الارض الزراعية .

وتتمثل مجموعة المحاصيل الزراعية الرئيسية المنافسة لعباد الشمس على استخدام الارض الزراعية فى مناطق إنتاجه الرئيسية وخلال الموسم الصيفى لزراعته وهى : القطن ، الأرز ، الأذرة الشامية والرفعية والقصب . وقد تبين من دراسة العائد المزرعى للفدان من كل من المحاصيل السابقة الذكر واتجاهاته خلال الفترة (٩٥ - ١٩٩٩) مع المقارنة بالعائد المزرعى للفدان من عباد الشمس واتجاهاته خلال نفس الفترة . جدول رقم (٩) بالملحق . تفوق العائد المزرعى للمحاصيل المذكورة على العائد المزرعى من عباد الشمس فبينما بلغ متوسط العائد المزرعى لعباد الشمس خلال نفس الفترة المذكورة حوالى ٤١٦ جنية للفدان ، بلغ متوسط العائد الفدانى لكل من محصول القطن ، الأرز الصيفى والأذرة الشامية الصيفى والرفيعة وقصب السكر حوالى ١٢٠٢,٣ جنية للفدان ، ١٣٦٢,٩ جنية للفدان ، ٧٨٥,٩ جنية للفدان ، ٦٣٢,٩ جنية للفدان ٢١٤٤,٩ جنية للفدان على الترتيب جدول رقم (٩) بالملحق .

وللتعرف على الافضلية النسبية لعباد الشمس بالقياس الى غيره من البدائل المحصولية الأخرى يستلزم المقابلة فيما بين العائد المزرعى للفدان من عباد الشمس والمحصول الحقلى السابق لزراعته ، والعائد المزرعى السنوى للفدان من اى من المحاصيل الحقلية الصيفية الأخرى والمحصول الشتوى الحقلى السابق لزراعته على نفس الأرض خلال الموسم الشتوى .

ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اختيار الدورات الزراعية وهى : البرسيم التحريش والقطن ، البرسيم المستديم والأذرة الشامية الصيفى ، والبرسيم المستديم والأرز الصيفى ، والقمح والأذرة الشامية الصيفى ، والفول البلدى والأذرة الشامية الصيفى ، والقمح والأرز الصيفى لدراسة العائد المزرعى السنوى لهذه الدورات فى مقابلة العائد المزرعى السنوى لدورة عباد الشمس المسبوق بالبرسيم المستديم .

وبدراسة تطور العائد المزرعى لمجموعة الدورات السابقة الذكر واتجهاتها خلال الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى جدول رقم (٩) وجد تفوق العائد المزرعى لدورة عباد الشمس المسبوق بالبرسيم المستديم عن متوسط العائد من دورات البرسيم التحريش والقطن ، القمح والأذرة الشامية الصيفى ، والفول البلدى والأذرة الشامية الصيفى . حيث بلغ متوسط العائد المزرعى لكل منهم حوالى ٢١٠٩ جنية ، ١٥٧٥ جنية ، ١٥٠٠,٨ جنية على الترتيب ، بينما بلغ متوسط العائد من دورة عباد الشمس المسبوق بالبرسيم المستديم حوالى ٢١٥٢,١ جنية ، وذلك باستثناء دورتى البرسيم المستديم والاذرة الشامية الصيفى والبرسيم المستديم والارز الصيفى حيث يزيد متوسط العائد المزرعى لهذه الدورات السابق ذكرها بما فيها دورة عباد الشمس المسبوق بالبرسيم المستديم حيث بلغ العائد المزرعى لها حوالى ٢٥٢٢,٢ جنية ، ٣١٩٢,٦ جنية على الترتيب .

إن الاتجاه السابق لتزايد الفجوة فيما بين العائد المزرعى للعائد من مجموعة الدورات الزراعية البديلة ، والعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية لعباد الشمس وهو ما يشير بدورة الى احتمالات تزايد المساحة الموجهة لزراعة مجموعة المحاصيل البديلة مع تناقص المساحة الموجهة لزراعة عباد الشمس والمحصول الشتوى السابق لزراعته .

إن المقابلة فيما بين الانتاج من اجمالى عباد الشمس ، والمساحة المنزرعة بها وانتاجيتها خلال الفترة (٩٠ - ١٩٩٩) وهى مرحلة تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى ، انما تشيرالى أن النقص فى اجمالى الانتاج فيما بين هذين العاملين انما يرجع الى انخفاض المساحة المنزرعة بهذا المحصول حيث ذادت الانتاجية فى تلك الفترة بما يقرب من نحو ٥,٤% .

مما سبق يتضح أن هناك انخفاضا واضحا فى المساحة المنزرعة مما يترتب عليه انخفاض انتاج عباد الشمس فى مصر ، وان هناك العديد من العوامل التى أدت الى هذا الوضع والتى يمكن حصرها فيما يلى :عدم زراعة هذا المحصول فى الاراضى المناسبة لزراعته حيث لا تجوز زراعته فى الاراضى ذات الملوحة المرتفعة والرديئة الصرف وكذلك الاراضى الرملية والفقيرة والاراضى الطميية ، التأخير فى ميعاد زراعته او حصاده فى الوقت المناسب حيث ان ذلك يؤدى الى جفاف البذور اكثر من اللازم وتكسرها وصعوبة غربلتها فضلا عن عدم توفر خلايا النحل بجوار زراعات عباد الشمس مما ترتب عليه عدم حدوث التلقيح وتكوين حبوب فارغة .

امكانيات واسلوب التسويق :

من ضمن العوامل التى تؤثر على انتاج محاصيل الزيوت هو امكانية واسلوب التسويق ، حيث انه بالنسبة لمحاصيل الزيوت التصنيعية - أى يلزم لها عمليات صناعية قبل استهلاكها - فإنه لا يمكن طرحها مباشرة للاستهلاك اذ لابد ان تتولى شرائها وتصنيعها جهة معينة ثم تطرحها للاستهلاك مثل زيت بذرة القطن وفول الصويا وعباد الشمس وبذرة الكتان ... وقد لا يكون للمزارع امكانية الوصول الى تلك الجهات المشترية او أن الطاقة الاستيعابية لتلك الجهات محدودة . ومن ثم يفقد المزارع محصوله لعدم امكانية تسويقه أو بيعه بثمن بخس ، وهذا ما يحدث فى العديد من الحالات .

وفى مثل هذه المحاصيل فمن الافضل والاضمن التعاقد المسبق مع الزراع على توريد محصولهم لتلك الجهات - جهات التصنيع - ويتطلب نجاح أسلوب التعاقد المسبق عدة عوامل منها مناسبة المساحة المزروعة ، وتحديد سعر عادل ومقبول للطرفين وامكانيات النقل والتصنيع . كذلك فإن التسويق الفردى لمحاصيل الزيوت أقل كفاءة من حيث مستويات الاسعار المزرعية من أسلوب التسويق الجماعى الذى لابد أن تقوم به التعاونيات .

دور التعاونيات :

للتعاونيات دور أساسى ليس فقط فى مجال انتاج محاصيل الزيت ولكن فى القطاع الزراعى بصورة شاملة . ذلك إذا ادت التعاونيات الدور الملقى على عاتقها بالكفاءة المطلوبة . وفى مجال المحاصيل الزيتية فإن أثر التعاونيات أكثر وضوحا وأهمية سواء فى مجال الانتاج أو مجال التسويق . ففى مجال الانتاج فللتعاونيات الدور المستمر فى توفير مستلزمات ومتطلبات الانتاج بالكمية والنوعية والمواعيد الملائمة - ولها دور اكبر فى مجال التسويق ، حيث أنها كما سبق القول أن تلك المحاصيل ذات نوعية خاصة وتتطلب معاملات خاصة - ومعظمها يتم اجراء عمليات تصنيعية عليها قبل استهلاكها . ومن ثم فإن دور التعاونيات اكثر ضرورة لتجميع الانتاج من المنتجين وتسويقه بصورة جماعية بما يؤدى الى الحصول على مستويات سعرية أفضل . كذلك يمكن للتعاونيات إجراء عمليات الفرز والتعبئة واعداد العبوات والمخازن ووسائل النقل بصورة أفضل واكفأ من الزارع كأفراد .

مما سبق يمكن القول أن محاصيل الزيوت رغم ضرورية السلعة واستراتيجيتها لم تلق الاهتمام المناسب من حيث وضع خطة قومية لزيادة الانتاج من هذه المحاصيل ضمانا لتوفير الزيت . وما يحدث حاليا عبارة عن اجتهادات شبه فردية ومنعزلة للنهوض بمحصول دون ربط ذلك بباقى المحاصيل الزيتية ، أو ربط الانتاج بالتسويق ، أو ربط ذلك بالتصنيع وامكانياته ومتطلباته . وهو ما يؤكد عليه هذا البحث من ضرورة وضع خطة قومية للنهوض بانتاج المحاصيل الزيتية والتى يجب أن تتضمن :

(1) رفع الاسعار التأشيرية التى تحددها الدولة للمحاصيل الزيتية محل الدراسة مع اخذ الاسعار النسبية لباقى المحاصيل المنافسة فى الاعتبار وذلك حتى تقيم تلك الحاصلات بأسعار تتلائم مع أهميتها الاقتصادية من ناحية وتتقارب مع أسعارها العالمية من ناحيى اخرى مما يساعد على اقبال المنتجين على زراعة هذه المحاصيل والاهتمام برفع انتاجيتها وبالتالى زيادة كمية الانتاج .

مما سبق يمكن القول أن محاصيل الزيوت رغم ضرورية السلعة واستراتيجيتها لم تلق الاهتمام المناسب من حيث وضع خطة قومية لزيادة الانتاج من هذه المحاصيل ضمانا لتوفير الزيت . وما يحدث حاليا عبارة عن اجتهادات شبه فردية ومنعزلة للنهوض بمحصول دون ربط ذلك بباقى المحاصيل الزيتية ، أو ربط الانتاج بالتسويق ، أو ربط ذلك بالتصنيع وامكانياته ومتطلباته . وهو ما يؤكد عليه هذا البحث من ضرورة وضع خطة قومية للنهوض بانتاج المحاصيل الزيتية والتى يمكن أن تتضمن التالى :

(1) التوسع فى زراعة محصولى عباد الشمس وفول الصويا فى محافظات مصر الوسطى ومصر العليا ، وذلك بسبب نجاح زراعتهما شتوى فى تلك المحافظات لتوافر الظروف المناخية المناسبة وقلة احتياجتهما للمياه خلال الموسم الشتوى عن الصيفى بمعدل ٤٠% مما يوفر قدرا كبيرا من المياه ، ويعتبر ذلك عاملا هاما للتوسع فى زراعتهما بمناطق الاستصلاح ، فضلا عن امكانية زراعتهما محملين على القصب الخريفى الذى تنتشر زراعته فى محافظات مصر العليا ، بالاضافة الى قلة اصابتهما ببعض الامراض الفطرية .

(2) العمل على توافر خلايا النحل بجوار زراعات محصول عباد الشمس حتى يتم التلقيح وبالتالى الحصول على بذور كاملة النضج مما يؤدى الى زيادة الانتاج .

(3) التوسع فى زراعة التقاوى المنتقاة والانواع المحسنة من البذور الزيتية التى تمتاز بارتفاع محتواها الزيتى ، والعمل على مقاومة الامراض التى تسبب فى خفض انتاجية الفدان من هذه المحاصيل .

(4) عدم التأخر فى زراعة تلك المحاصيل عن مواعيد الزراعة المناسبة لها مما يتسبب فى انخفاض الانتاج

(5) عدم المبالغة فى تسميد الارض بالاسمدة الازوتية مما يؤدى الى زيادة النمو الخضرى على حساب النمو الثمرى فينخفض الانتاج .

(6) العمل على زيادة فاعلية برامج المقاومة الخاصة بهذه المحاصيل للقضاء على الامراض والافات التى تصيبها فيؤدى ذلك الى زيادة الانتاج .

(7) تفعيل دور الارشاد الزراعى فى مجال انتاج المحاصيل الزيتية نظرا لاهميته لما لهذه المحاصيل من خصائص ومتطلبات يلزم تعريف الزارع بها .

(8) وضع نظام تسويقى يراعى فى مراحله المختلفة طبيعة هذه المحاصيل التصنيعية ، بحيث تتولى جهة معينة عملية الشراء من المزارعين على اساس التعاقد المسبق مع المزارعين على توريد محصولهم لتلك الجهة ، ولنجاح هذا الاسلوب لابد من توافر عوامل منها : مناسبة المساحة المزروعة وتحديد سعر عادل ومقبول للطرفين ، وامكانيات النقل والتصنيع .

(9) العمل على اتباع الطرق السليمة فى تخزين وتهوية البذور الزيتية سواء المعدة للتقاوى أو التصنيع للوقاية من تأثير العوامل الجوية والبيولوجية المختلفة وبالتالى المحافظة على صفات البذرة وزيادة تصافى الزيت .

(10) تفعيل نشاط التعاونيات للقيام بالدور الملقى على عاتقها بالكفاءة المطلوبة خاصة فى مجال المحاصيل الزيتية وذلك عن طريق توفير مستلزمات ومتطلبات الانتاج بالكمية والنوعية والمواعيد المناسبة ، فضلا عن تجميع الانتاج من المنتجين وتسويقه بصورة جماعية بما يؤدى الى الحصول على مستويات سعرية أفضل . كذلك يمكن للتعاونيات إجراء عمليات الفرز والتعبئة واعداد العبوات والمخازن ووسائل النقل بصورة أفضل واكفأ من الزارع كأفراد .

المراجع

1- ثناء ابراهيم خليفة (دكتور) ، اشرف كمال عباس (دكتور) : دراسة اقتصادية لاستجابات العرض لبعض المحاصيل الزيتية فى مصر ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى ، المجلد السابع ، العدد الثانى ، سبتمبر ١٩٩٧ .

2- جميل عبد الحميد جاب الله (دكتور) ، خيرى حامد العشماوى (دكتور) : اثر سياسة التحرر الاقتصادى على اقتصاديات انتاج اهم المحاصيل الزراعية فى مصر ، المؤتمر السادس للاقتصاد والتنمية فى مصر والبلاد العربية ، قسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، المجلد الثانى ، اكتوبر ١٩٩٧ .

3- سعد زكى نصار (دكتور) : السياسات السعرية الزراعية فى اطار سياسات الاصلاح الاقتصادى فى مصر ، ندوة تحليل السياسات السعرية الزراعية فى ج . م . ع . ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، الجزء الثانى ، مارس ١٩٩٢ .

4- صابر سيد أحمد يس (دكتور) : القياس الكمى لمكونات الاهمية الاقتصادية لبعض محاصيل الالياف والمحاصيل الزيتية فى ج . م . ع . ، مجلة مشتهر للعلوم الزراعية ، المجلد (٢٤) ، العدد (٣) ، سبتمبر ١٩٨٦ .

5- عفاف زكى على عثمان (دكتور) : دراسة الكفاءة الانتاجية والاقتصادية لمحصولى الفول السودانى والسمسم فى الاراضى الجديدة فى مصر (منطقة البستان) ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى ، المجلد السادس ، العدد الثانى ، سبتمبر ١٩٩٦ .

6- معهد التخطيط القومى : مستقبل انتاج الزيوت فى مصر ، قضايا التخطيط والتنمية فى مصر رقم (٦٥) ، اكتوبر ١٩٩١ .

7- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، قطاع الشئون الاقتصادية ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى - الادارة العامة للاحصاءات الزراعية ، نشرات الاقتصاد الزراعى ، اعداد مختلفة .

الملاحق

١

جدول رقم (٣) : الأهمية النسبية لمساحة المحاصيل الزيتية - القطن - فول الصويا - عباد الشمس فى اجمالى مساحة المحاصيل الزيتية في جمهورية مصر العربية خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩)

البيان	اجمالى الطاقة	بذرة القطن		فول الصويا		عباد الشمس	
السنوات	الف فدان	المساحة الف فدان	(%)	المساحة الف فدان	(%)	المساحة الف فدان	(%)
١٩٨٠	١٤٧٥	١٢٤٥	٨٤,٨	٨٣	٥,٦	١٢	٠,٨١
١٩٨١	١٤٢٩	١١٧٨	٨٢,٤	١٠٩	٧,٦	١٢	٠,٨٤
١٩٨٢	١٣٣٩	١٠٦٦	٧٩,٦	١٤٤	١٠,٨	١٦	١,١٩
١٩٨٣	١٢٣٩	٩٨٨	٧٩,٧	١٤٧	١١,٩	١٢	٠,٩٧
١٩٨٤	١٢٠٥	٩٨٤	٨١,٧	١٢٥	١٠,٤	١٤	١,١٦
١٩٨٥	١٣٠٦	١٠٨١	٨٢,٧	١١٩	٩,١	١٧	١,٣٠
١٩٨٦	١٢٦٠	١٠٥٥	٨٣,٧	١١٠	٨,٧	١٥	١,١٩
١٩٨٧	١٢١٤	٩٨٠	٨٠,٧	١١٣	٩,٣	٢٦	٢,١٤
١٩٨٨	١٢٦٧	١٠١٤	٨٠,٠	١١٧	٩,٢	٣٦	٢,٨٤
١٩٨٩	١٢١٤	١٠٠٦	٨٢,٩	٩٢	٧,٦	٢٧	٢,٢٢
متوسط الفترة	١٢٩٤,٨	١٠٩٥,٧	٨١,٨	١١٥,٩	٩,٠	١٨,٧	١,٤٠
١٩٩٠	١٢٣٥	٩٩٣	٨٠,٤	٩٩	٨,٠	٣٥	٢,٨٣
١٩٩١	١١١٨	٨٤٥	٧٥,٦	١٠١	٩,٠	٤٢	٣,٧٦
١٩٩٢	١,٦٩	٨٤٠	٧٨,٦	٥٢	٤,٩	٦٢	٥,٨٠
١٩٩٣	١٢٠٨	٨٨٤	٧٣,٢	٤٤	٣,٦	٧٣	٦,٠٤
١٩٩٤	١٠١٧	٧٢١	٧٠,٩	٥٦	٥,٥	٥٦	٥,٥١
١٩٩٥	١٠٥٧	٧١٠	٦٧,٢	٦٢	٥,٩	٧٠	٦,٦٢
١٩٩٦	١٢٠٨	٩٣٠	٧٧,٠	٣٦	٣,٠	٥١	٤,٢٢
١٩٩٧	١١٠٦	٨٥٩	٧٧,٧	٣٢	٢,٩	٢٦	٢,٣٥
١٩٩٨	١٠٣٧	٧٨٩	٧٦,١	٤٣	٤,١	٣٣	٣,١٨
١٩٩٩	٩٢٢	٦٤٥	٧٠,٠	١٧	١,٨	٤٤	٤,٧٧
متوسط الفترة	١٠٩٧,٧	٨٢١,٦	٧٤,٨	٥٤,٢	٤,٩	٤٩,٢	٤,٥٠
المتوسط العام	١١٩٦,٣	٩٤٠,٧	٧٨,٦	٨٥,١	٧,١	٣٣,٥	٢,٨٠

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات جدول (٢) بالبحث .

جدول رقم (٤) : الأهمية النسبية للانتاج المحاصيل الزيتية - القطن - فول الصويا - عباد الشمس فى اجمالى انتاج المحاصيل الزيتية فى جمهورية مصر العربية خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩)

البيان	اجمالى الانتاج	بذرة القطن		فول الصويا		عباد الشمس	
السنوات	الف فدان	الانتاج الف فدان	(%)	الانتاج الف فدان	(%)	الانتاج الف فدان	(%)
١٩٨٠	١٠٣٦	٨٥٨	٨٢,٨	٩٣	٩,٠	٩	٠,٩
١٩٨١	١٠١٣	٨٠٣	٧٩,٣	١٢١	١٢,٩	٩	٠,٩
١٩٨٢	٩٧٨	٧٣٨	٧٥,٥	١٦٥	١٦,٩	١٣	١,٣
١٩٨٣	٨٧٩	٦٥٥	٧٤,٥	١٦٢	١٨,٤	١٠	١,١
١٩٨٤	٨٤٣	٦٣٦	٧٥,٤	١٤٣	١٧,٠	١١	١,٣
١٩٨٥	٩١٤	٧٠٩	٧٧,٦	١٣٩	١٥,٢	١٥	١,٦
١٩٨٦	٨٧٠	٦٧٣	٧٧,٤	١٣٤	١٥,٤	١٢	١,٤
١٩٨٧	٨٠٥	٥٨٤	٧٢,٥	١٣٤	١٦,٦	٢٢	٢,٧
١٩٨٨	٧٥٣	٥٣٢	٧٠,٧	١٢٩	١٧,١	٢٧	٣,٦
١٩٨٩	٦٦٨	٤٩٨	٧٤,٦	٩١	١٣,٦	٢٤	٣,٦
متوسط الفترة	٨٧٥,٩	٦٦٨,٦	٧٦,٣	١٣٢,١	١٥,١	١٥,٢	١,٧
١٩٩٠	٧١٠	٥٠٤	٧١,٠	١٠٦	١٤,٩	٣١	٤,٤
١٩٩١	٧١٦	٤٨٣	٦٧,٥	١٢١	١٦,٩	٣٨	٥,٣
١٩٩٢	٧٦٥	٥٧١	٧٤,٦	٥٩	٧,٧	٥٥	٧,٢
١٩٩٣	٩٢٧	٦٥٢	٧٠,٣	٥١	٥,٥	٦٦	٧,١
١٩٩٤	٧٤٢	٤١١	٥٥,٤	٧٦	١٠,٢	٩٣	١٢,٥
١٩٩٥	٩٥٥	٦٤٠	٦٧,٠	٦٤	٦,٧	٦٦	٦,٩
١٩٩٦	١٣١٣	٩٠٧	٦٩,١	٤٠	٣,٠	٤٩	٣,٧
١٩٩٧	١٢٩٣	٩٢٠	٧١,٢	٣٥	٢,٧	٢٥	١,٩
١٩٩٨	٨٧٧	٦٢٨	٧١,٦	٤٨	٥,٥	٣٢	٣,٦
١٩٩٩	٨٩٧	٦١٧	٦٨,٨	١٩	٢,١	٤٣	٤,٥
متوسط الفترة	٩١٩,٥	٦٣٣,٣	٦٨,٩	٦١,٩	٦,٧	٤٩,٨	٥,٤
المتوسط العام	٨٩٧,٧	٦٥١,٠	٧٥,٥	٩٧,٠	١٠,٨	٣٢,٥	٣,٦

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات جدول (٢) بالبحث .

THE IMPACT OF THE ECONOMIC LIBERALIZATION POLICY ON THE PRODUCTION OF THE MAJOR OF OIL CROPS IN A. R. E

Mohamed, H. A.* and B.S. Fayyad**
*** Agric.Economics Faculty of Agr. Al-Azher Univ. Assiut**
**** Economics Higher Institute of Agricultural Cooperation**

ABSTRACT

The Egyptian Agricultural Section is considered one of the most pioneer sectors in applying the economic liberation policy, that aimed to liberate the agricultural sector and transfer it economics to the market economies and encourage the private sector. Besides, it copes with the political, economic, social, regional and national changes, as it aims to attain the economic efficiency and social justice.

The oil crops are considered one of the most important crops that were affected directly by applying the economic liberation policy. As its cultivated area decreased and the average rate of its production decline, resulted an increase of the imported amount of oils to meet the local consumption needs.

This research aimed to study the productive situation for the most important oil seed crops in Egypt. In addition of studying the most important economic changes, that affected the produced amount; and identifying the most important methods that could be followed to enlarge the production of these important strategic crops within the economic liberation policy.

The results of this research indicated that the cultivation of the oil crops in the governorates, where its productivity quality decrease is one of the most important factors that lead to the decrease of these crops production. Also it is indicated that the production cost and the crops process in the past season affects upon the cultivated area in the current year. There is no defined method to identify the price of the oil crops product, but it submits to the fluctuation of the free market. Thus the fluctuation in prices lead to fluctuation of income and the cultivated area in the coming season as well.

Finally the results of this research indicated, that in spite of the importance of the oil crops and it strategy, it didn't receive the suitable concern, in a way to set a national plan to increase the production of these crops, to secure the availability of oil. What is done now is just an individual and isolated diligence to increase the product, without being correlated with the other oil crops, or binding the production with the marketing, or with the processing and its potentials and requirements. This is what the research focus to set a national plan to rise the production of the oil crops, which this research set its features to be used as a model during taking the productive decisions

جدول رقم (١) : المساحة المنزرعة و انتاجية و انتاج القطن و فول الصويا و عباد الشمس على مستوى المحافظات فى جمهورية مصر العربية خلال الفترة (١٩٨٥ -١٩٩٩)

	(١٩٨٥ - ١٩٨٩)									(١٩٩٥ - ١٩٩٩)								
	بذرة القطن			فول الصويا			عباد الشمس			بذرة القطن			فول الصويا			عباد الشمس		
	مساحة فدان	انتاجية طن	انتاج طن	مساحة فدان	انتاجية طن	انتاج طن	مساحة فدان	انتاجية طن	انتاج طن	مساحة فدان	انتاجية طن	انتاج طن	مساحة فدان	انتاجية طن	انتاج طن	مساحة فدان	انتاجية طن	انتاج طن
الاسكندرية	٦٤٠	٠,٣١٣	٢٠٠	--	--	--	--	--	--	٢٢٩٦	٠,٥٧٣	١٣١٦	--	--	--	--	--	١٦
البحيرة	١٠٦٨٨٥	٠,٨٢٦	٨٨٢٦٤	٨٦٨٨	١,٤١	١٢٢٠٤	٢٠٣٨	٠,٤٥٥	٩٢٧	١٤٥٦١٣	١,٠١	١٤٧٦٩٣	٢٩٥	١,٤٩١	٤٤٠	٤٨٧١	٠,٨٤٧	٤١٢٤
الغربية	١٠٣٧٧٦	٠,٦٧١	٦٩٥٩٣	٩٨٩٨	١,٤١	١٣٩٦٥	--	--	--	٥٩١٠٥	٠,٨٩٠	٥٢٥٩٠	١٧٣٣	١,٠٦٨	١٨٥١	٢٢	٠,٧٤٥	
كفر الشيخ	١١٥٥٦٨	٠,٥٦١	٦٤٧٩٧	٦١٦	٠,٨٧٧	٥٤٠	٣٧٣	٠,٥٤٦	٢٠٤	٩٨٦٧٥	٠,٨٨٠	٨٦٨٦٦	٣٩	١,٢٨٢	٥٠	١٤٩	٠,٦٥٨	٩٨
الدقهلية	١٦٩٣٢٩	٤,٤٦٥	٧٨٧٣١	٢٠٥٣	١,٠٥	٢١٦٥	٤٦٨	٠,٥٧١	٢٦٧	٩٦٧٩٤	٠,٧٥٤	٧٢٩٨٧	١١١	١,٠٩٠	١٢١	٥٠٠	٠,٨٧٢	٤٣٦
دمياط	١١٥٥٨	٠,٤٨٤	٥٥٩٠	٥٠٤	٠,٧٨٤	٣٩٥	--	--	--	١١٨٢٨	٠,٦٣٧	٧٥٣٦	١٧	٠,٧٠٦	١٢	٤٣	١,٠٠	٤٣
الشرقية	١٢٥٥٨	٠,٤٦٩	٥٨٨٦٢	١٣٦٩	١,١١	١٥١٧	--	--	--	٧٥٨٧٥	٠,٧٧٥	٥٨٧٨١	٨٣	٠,٧٥٩	٦٣	٤٣١	٠,٨٤٤	٣٦٤
المنوفية	٤٥٩٧١	٠,٦٧٦	٣١٠٨٠	٩٢٢٠	١,٥٢	١٤٠٣٩	--	--	--	٢٩٧٦٣	٠,٨٧٥	٢٦٦٣٠	٣٩٣١	١,١٠٢	٤٣٣٣	٢٤٧	٠,٨٦٧	٢١٤
القليوبية	١٤٥٦٢	٠,٦٣١	٩١٩٢	٢٦٥٧	١,٠٢	٢٦٩٩	--	--	--	٧٩٨٥	٠,٩٤٢	٧٥١٤	٦٩٣	١,٢٨٩	٨٩٣	١١	١,٢٥٥	١٤
الإسماعيلية	--	--	--	--	--	--	١١٨٩	٠,٧٢٢	٨٥٩	٦٠٥	٠,٤٢١	٢٥٥	--	--	--	٣٤٢	٠,٨٤٨	٢٩٠
بورسعيد	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٣٦٤	٠,٨٣٠	٣٠٢	--	--	--	--	--	--
الوجه البحرى	٦٩٣٨٤٧	٠,٥٨٦	٤٠٦٣١٠	٣٥٠٠٥	١,٣٦	٤٧٥٢٤	٤٨٦٨	٠,٥٥٥	٢٢٥٧	٥٢٨٩٠٤	٠,٨٧٤	٤٦٢٣١٣	٦٩٠٢	١,١٢٥	٧٧٦٣	٧٣٩٢	٠,٨٩٥	٥٩٤٩
الجيزة	٢٤	٠,٣٣٠	٨	١٢	١,٢٥	١٥	٣٥٤	١,٣٦٤	٤٨٣	٤٦	٠,١٣٠	٦	٣	٣,٠	٩	٧٠٥	١,٣٢٠	٩٣١
بنى سويف	٥٦٠٨٧	٠,٤٧٠	٢٦٣٥١	١٢٣٧٣	١,٠٧	١٣٢٣٢	--	--	--	٤٢٢٤٠	٠,٩٥٦	٤٠٣٩٤	٦٨٩٦	١,٠٩٥	٧١٢٦	٤٥٣٢	١,٢١٨	٥٥١٩
الفيوم	٣٨٤٣٣	٠,٥٠٢	١٩٢٩٩	١٥٣	٠,٣٩٩	٦١	١٠٨٢٦	٠,٧٢٩	٧٨٩٣	٣١٣٦٢	٠,٨٧٦	٢٧٤٨٥	٩	٠,٧٧٧	٧	١٨٥٧٣	٠,٥٥٤	١٠٢٨٤
المنيا	٧٨٣٥٠	٠,٥١٦	٤٠٤٢٠	٥٠٥٩٦	٠,٩٤٨	٤٧٩٧٢	١٩٧٨	٠,٨٦٩	١٧١٨	٥٠٢٩٣	٠,٨٤٥	٤٢٤٩٩	٢٦٣٥٦	١,٠٩٥	٢٨٨٦٨	٣٦٧٨	٠,٩٠٦	٣٣٣٤
مصر الوسطى	١٧٤٢٥١	٠,٤٩٥	٨٦٢٨٢	٦٣١٣٤	١,٠٠٢	٦١٢٨٠	١٣١٥٨	٠,٧٦٧	١٠٠٩٤	١٢٣٩٠٢	٠,٩٨٢	١٢١٦٥٨	٣٣٢٦٤	١,٠٨٣	٣٦٠١٠	٢٧٤٨٩	٠,٧٣٤	٢٠٠٦٨
أسيوط	٨٠٠٧٣	٠,٤٨٤	٣٨٧٥٤	٧٠٢٨	١,٢٢	٨٥٩٤	١٢٤٩	٠,٧٥١	٩٣٨	٢٧٧٦٩	١,٢٧٨	٣٥٤٨٩	٤١٩٣	١,٢١٧	٥١٠٤	١٠١١٣	١,١١٦	١١٢٨٩
سوهاج	٥٥٤٩٩	٠,٦٥٣	٣٦٢٢٦	٤١٤٣	١,٢٨	٥٣١٩	--	--	--	١٠٢٦٤	١,٢٣٨	١٢٧٠٧	٤٢٦	١,٣١٢	٥٥٩	٤٩٩	١,١٣٦	٥٦٧
قنا	٣٧	٠,١٧٨	٧	١١٢	٠,٩٢٠	١٠٣	--	--	--	٣	٠,٦٦٦	٢	--	--	--	٤	١,٢٥٠	٥
مصر العليا	١٣٥٦١٨	٠,٥١٨	٧٠٢٠٨	١١٢٨٣	١,٠٩	١٤٠١٦	١٢٤٩	٠,٧٥١	٩٣٨	٣٨٠٣٥	١,٢٦٧	٤٨١٩٩	٤٦١٩	١,٢٢٦	٥٦٦٣	١٠٦١٦	١,١١٧	١١٨٦١
المحافظات الصحراوية	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	١٢٢٦	١,٠٤٨	١٢٨٥
الاراضى الجديدة	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	٢٠٦٣	٠,٨٨٩	١٨٣٣	٤٨٤٤	٠,٦١٤	٢٩٧٤
اجمالى الجمهورية	١٠٢٧٠٢٩	٠,٥٨٤	٦٠٠٠٨٢	١٠٩٤٢٢	١,٣٩	١٢٢٨٢٠	١٨٤٧٥	٠,٧١٩	١٣٢٨٩	٦٩٠٩٢١	٠,٩١٥	٦٣٢٢٢٦	٤٦٨٤٨	١,٠٩٤	٥١٢٦٩	٥١٥٦٦	٠,٨١٨	٤٢١٣٧

المصدر : جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى - قطاع الشئون الاقتصادية - الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى - الادارة العامة للاحصاءات الزراعية - نشرات الاقتصاد الزراعى - اعداد مختلفة .

جدول رقم (٢) : تطور مساحة وانتاجية وانتاج محاصيل البذور الزيتية - القطن - فول الصويا - عباد الشمس فى جمهورية مصر العربية خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩)

البيان / السنوات	القطن			فول الصويا			عباد الشمس		
	المساحة الف فدان	الانتاجية طن/فدان	الانتاج الف طن	المساحة الف فدان	الانتاجية طن/فدان	الانتاج الف طن	المساحة الف فدان	الانتاجية طن/فدان	الانتاج الف طن
١٩٨٠	١٢٤٥	٠,٦٨٩	٨٥٨	٨٣	١,١٢	٩٣	١٢	٠,٧٨	٩
١٩٨١	١١٧٨	٠,٦٨١	٨٠٣	١٠٩	١,١٢	١٣١	١٢	٠,٧٥	٩
١٩٨٢	١٠٦٦	٠,٦٩٢	٧٣٨	١٤٤	١,١٥	١٦٥	١٦	٠,٨١	١٣
١٩٨٣	٩٨٨	٠,٦٦٣	٦٥٥	١٤٧	١,١٠	١٦٢	١٢	٠,٨٢	١٠
١٩٨٤	٩٨٤	٠,٦٤٧	٦٣٦	١٢٥	١,١٥	١٤٣	١٤	٠,٨١	١١
١٩٨٥	١٠٨١	٠,٦٥٦	٧٠٩	١١٩	١,١٧	١٣٩	١٧	٠,٨٨	١٥
١٩٨٦	١٠٥٥	٠,٦٣٨	٦٧٣	١١٠	١,٢٢	١٣٤	١٥	٠,٨٢	١٢
١٩٨٧	٩٨٠	٠,٥٩٦	٥٨٤	١١٣	١,١٨	١٣٤	٢٦	٠,٨٦	٢٢
١٩٨٨	١٠١٤	٠,٥٩٧	٥٣٢	١١٧	١,١٠	١٢٩	٣٦	٠,٧٤	٢٧
١٩٨٩	١٠٠٦	٠,٥٢٥	٤٩٨	٩٢	٠,٩٩	٩١	٢٧	٠,٨٩	٢٤
متوسط الفترة	١٠٥٩,٧	٠,٦٣١	٦٨٨,٦	١١٥,٩	١,١٤	١٣٢,١	١٨,٧	٠,٨١	١٥,٢
١٩٩٠	٩٩٣	٠,٥٠٨	٥٠٤	٩٩	١,٠٨	١٠٦	٣٥	٠,٨٩	٣١
١٩٩١	٨٤٥	٠,٥٧٢	٤٨٣	١٠١	١,٢٠	١٢١	٤٢	٠,٩٠	٣٨
١٩٩٢	٨٤٠	٠,٦٨٠	٥٧١	٥٢	١,١٣	٥٩	٦٢	٠,٨٩	٥٥
١٩٩٣	٨٨٤	٠,٧٣٧	٦٥٢	٤٤	١,١٦	٥١	٧٣	٠,٩٣	٦٦
١٩٩٤	٧٢١	٠,٥٧٠	٤١١	٥٦	١,٢١	٧٦	٥٦	١,٦٥	٩٣
١٩٩٥	٧١٠	٠,٩٠١	٦٤٠	٦٢	١,٠٢	٦٤	٧٠	٠,٩٣	٦٦
١٩٩٦	٩٣٠	٠,٩٧٥	٩٠٧	٣٦	١,١٠	٤٠	٥١	٠,٩٦	٤٩
١٩٩٧	٨٥٩	١,٠٧١	٩٢٠	٣٢	١,١٠	٣٥	٢٦	٠,٩٤	٢٥
١٩٩٨	٧٨٩	٠,٧٩٦	٩٢٨	٤٣	١,١٠	٤٨	٣٣	٠,٩٧	٣٢
١٩٩٩	٦٤٥	٠,٩٥٧	٦١٧	١٧	١,١٢	١٩	٤٤	٠,٩٨	٤٣
متوسط الفترة	٨٢١,٦	٠,٧٧١	٦٣٣,٣	٥٤,٢	١,١٤	٦١,٩	٤٩,٢	١,٠١	٤٩,٨
المتوسط العام	٩٤٠,٧	٠,٦٩٢	٦٥١	٨٥,١	١,١٤	٩٧,٠	٣٣,٤٥	٠,٩٧	٣٢,٥

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى - قطاع الشئون الاقتصادية - الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى - الادارة العامة للاحصاءات الزراعية - نشرات الاقتصاد الزراعى - اعداد مختلفة .

جدول رقم (٦) اجمالى المساحة وتكاليف الانتاج والسعر المزرعى للطقن وفول الصويا وعباد الشمس فى جمهورية مصر العربية خلال الفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٩)

البيان	القطن			فول الصويا			عباد الشمس		
السنوات	المساحة الف فدان	تكاليف الانتاج جنية/فدان	السعر المزرعى جنية/قنطار	المساحة الف فدان	تكاليف الانتاج جنية/فدان	السعر المزرعى جنية/قنطار	المساحة الف فدان	تكاليف الانتاج جنية/فدان	السعر المزرعى جنية/قنطار
١٩٨٠	١٢٤٥	١٧٧,٨٥	٤٧,٢٤	٨٣	١٤٨,٢	٢٤٤	١٢	--	--
١٩٨١	١١٧٨	٢٣٩,٧١	٥٨,٠٩	١٠٩	١٥٧,٦	٢٧٦	١٢	--	--
١٩٨٢	١٠٦٦	٣١٧,٥٩	٥٩,٩٦	١٤٤	٢٠٧,٣	٣٠٦	١٦	--	--
١٩٨٣	٩٨٨	٣٦٨,٧٨	٦٥,١٣	١٤٧	٢٣٩,٠	٣٤٠	١٢	--	--
١٩٨٤	٩٨٤	٤٢١,٠٨	٧٤,٠٤	١٢٥	٢٧٠,٧	٣٧٢	١٤	--	--
١٩٨٥	١٠٨١	٤٥٠,٠٨	٩٦,٨٦	١١٩	٣١٦,٩	٤٠٢	١٧	--	--
١٩٨٦	١٠٥٥	٤٨٣,٤٥	٩٧,١٦	١١٠	٣٣٩,٢	٤٣٦	١٥	--	--
١٩٨٧	٩٨٠	٥٠٨,٩٤	١١٤,٥٠	١١٣	٣٢٨,٠	٤٦٨	٢٦	--	--
١٩٨٨	١٠١٤	٥٣٥,٥٤	١٤٦,٥٠	١١٧	٣٧٧,٩	٥٠٠	٣٦	--	--
١٩٨٩	١٠٠٦	٥٥٦,٦٦	٢٠٢,٠	٩٢	٤٢٢,٧	٨٠٠	٢٧	--	--
متوسط الفترة	١٠٩٥,٧	٥٠٦,٩٣	٩٦,١٥	١١٥,٩	٢٨٢,٦	٤١٤,٨	١٨,٧	--	--
١٩٩٠	٩٩٣	٦٦١,٣٠	٢٦٢,٧	٩٩	٤٧٤,٩	٨٠٠	٣٥	٣٦٠,٣	٨٠٠
١٩٩١	٨٤٥	٧٥١,٠	٣١٦,٦	١٠١	٥٥٠,٢	٨٥٠	٤٢	٣٩٩,٥	٨٥٠
١٩٩٢	٨٤٠	٨٦٤,١	٣٧٧,٧	٥٢	٩٦٢,٠	٨١١	٦٢	٤٧١,٩	١٠٥٠
١٩٩٣	٨٨٤	٩٥٥,٠	٣٧١,١	٤٤	٧٤٦,٢	٨٠٠	٧٣	٥٣١,٠	٩٥٠
١٩٩٤	٧٢١	٩٦٦,٠	٣٢٥,٦	٥٦	٧٨٢,٠	٨٧٥	٥٦	٥٩٥,٢	٩٠٠
١٩٩٥	٧١٠	١٠٢٥,١	٥٤٣,٧	٦٢	٨٠٠,١	١٠٥٠	٧٠	٦٠٤,١	١١٠٠
١٩٩٦	٩٣٠	١٠٦٣,٠	٥١١,٤	٣٦	٧٩١,٠	١٠٥٠	٥١	٦١٣,٠	١١٠٠
١٩٩٧	٨٥٩	١٠٥٧,٤	٤٧٣,٠	٣٢	٧٤٣,٠	١٠٥٠	٢٦	٦٢١,٩	١١٠٠
١٩٩٨	٧٨٩	٩٧٧,٠	٣٤٨,٩	٤٣	٧٦٩,٠	١٠٥٠	٣٣	٦٣٦,٩	١١٠٠
١٩٩٩	٦٤٥	١٠٩٢,٠	٣٤٨,٩	١٧	٧١٧,٠	١٠٥٠	٤٤	٦٠٠,٢	١١٠٠
متوسط الفترة	٨٢١,٦	٩٤١,٠	٣٨٨,٠	٥٤,٢	٧٠٦,٥	٩٣٨,٦	٤٩,٢	٥٤٣,٤	١٠٠٥

(--) بيانات غير متوفرة نظرا لان الانواع الزيتية من عباد الشمس لم يزرع فى مصر الا فى عام ١٩٩٠ .

المصدر :

وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى - قطاع الشئون الاقتصادية - الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى - الادارة العامة للاحصاءات الزراعية - نشرات الاقتصاد الزراعى - اعداد مختلفة .